

حكمتيار يلتقي بمسعود

في اجتماع تاريخي يوم الاثنين ٢٢ ذي القعدة وفي قاعدة الصواريخ في منطقة "ليوا" على بعد ٢٠ كم شرق كابل التقى القائدان حكمتيار ومسعود.
وقال حكمتيار في المؤتمر الصحفي الذي أدي به القائدان سوياً إثر لقاء استمر ٧ ساعات: "لقد وصلنا إلى اتفاق حاسم لم يكن أحد يتخيله".

كما قال مسعود: مع تقديرنا للفرق التي استعدت من الشمال فإننا اتفقنا على سحب هذه القوات بعد الحصول على ضمانات من المجلس القيادي بعدم تجدد إطلاق النار. وقد تم الاتفاق بينهما على نقاط سبع:

(١) تناسي العداوة والخصومة للأبد. (٢) الحرص على حقن الدماء. (٣) سحب القوات التي جاءت من الشمال (٤) عدم تجديد مدة الحكومة الحالية. (٥) إجراء انتخابات خلال ٦ أشهر يتم خلالها نقل السلطة. (٦) تشكيل لجنة تبدأ أعمالها في شهر يونيه للإعداد لإجراء الانتخابات. (٧) إذا حدث ما يستدعي تأجيل الانتخابات فيتم هذا التأجيل بعد مراجعة الطرفين.

ولم يعرف حتى الآن رد فعل رشيد دوستم قائد الميليشيا بخصوص هذه النقاط السبع.

مجددي يُرقي دوستم إلى رتبة (فريق أول)!!

في أثناء زيارة مجددي لمدينة مزار شريف يوم ١٩ ذي القعدة عرض التلفزيون الأفغاني الحفل الذي قام فيه مجددي بترقية قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال رشيد دوستم إلى رتبة فريق أول، وتأتي هذه الخطوة في غمرة تصريحات لجنة الوساطة التي يرأسها القائد جلال الدين حقاني بأنه سيتم إخراج قوات الميليشيا خلال أسبوع واحد، كما رقى مجددي كلأ من العقيد جوره بك قائد الفرقة ١٤ التابعة لدوستم إلى رتبة لواء وجنرال مؤمن إلى رتبة فريق وجنرال نادري -قائد الميليشيا الإسماعيلية- إلى رتبة فريق كولونيل جنرال.

وقال مجددي في الحفل: إن دوستم مجاهد كبير ومناضل عظيم شارك في الجهاد لمدة ٦ سنوات -!!- وهو قائد يتبع تعاليم الإسلام وهو وإن كانت ولادته في عائلة فقيرة بشيرغان إلا أن الله قد أكرمه بما لم يستطع نوله كلأ من حكمتيار والهابيون.

"مجددي" يعفو عن "نجيب"
أصدر "مجددي" قراراً بالعفو عن "نجيب" بينما علق "زباني" على هذا

يستطيع الانفصال وإنشاء دولة مستقلة لعرقية الأوزبك في الشمال.

وأضاف أنه يسيطر على أغلب المساحات في الشمال وأن ثروات مزار شريف تكفيه للاستقلال الذاتي. كما صرح أن القود يتأني من أوزبكستان بأسعار مخفضة.

وهدد قائلاً: عندي ٦٠ ألف مقاتل يستطيعون إغلاق معر سالانج إذا دعت الحاجة لذلك. والجدير بالذكر أن دوستم شكل حزباً جديداً في الشمال سماه "حركة ملي إسلامي" جمع فيه

القرار قائلاً: إن يفلت نجيب من المحاكمة، إلا أنه قال: إن زملاءه السابقين لم يقدموا لأي محاكمات أذ سبق إعلان العفو العام عنهم جميعاً.

"رشيد دوستم" يهدد:
"كابل" ستهتز!!

هدد الجنرال رشيد دوستم بأن قواته ستهز أرجاء كابل إذا كانت هناك محاولات لإخراج الميليشيا من المدينة، كما طالب بتشكيل حكومة فيدرالية موسعة تجمع كل العناصر، وصرح بأنه

مبنى الاتصالات بكابل



الذي أمرنا الله به. وأسأل الله أن نكون قد أسدينا النصح إلى الشيخ برهان الدين رباني، ومجدي الذين التقينا بهما في كابل.

كما صرح أنه ذهب إلى كابل أيضاً لمحاولة فتح مراكز للدعوة، لا للمشاركة في الحكومة

تعديل طفيف في برامج الإذاعة والتلفاز

ذكرت وكالة الإعلام الأفغاني الإسلامي Afghan Islamic Press أن الحكومة الجديدة أدخلت تعديلين رئيسيين في البرامج وهما افتتاح نشرة الثامنة مساءً بـ "بسم الله الرحمن الرحيم"، وإذاعة الأذان وتقول الوكالة إنه رغم زيادة البرامج الدينية إلا أن البرامج التي كانت تُعرض أيام نجيب مثل برنامج الأغاني "ما يطلبه المستمعون"، "كورني ژوند" ما زالت تعرض حتى الآن ■

يستخدم هذه الغرفة المجهزة بكل وسائل الراحة للاحتماء عند شدة القصف!!

الاستخبارات حرقت الوثائق

تقول مصادر مطلعة إن المجاهدين خسروا خسارة كبيرة بفقدانهم آلافاً من الوثائق السرية التي أحرقتها "الخاد" في شهر إبريل عند إحساسهم بقرب وصول المجاهدين للحكم، وكانت تلك الوثائق ستكشف النقاب عن مخططات الـ K.G.B. والتعاون الهندي الصهيوني الأفغاني وخطط ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

سميع الله : قمنا بواجب النصح

قال الشيخ سميع الله أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة : ذهبنا إلى كابل قياماً بواجب النصح

الاتجاهات المختلفة على أساس عرقية الأوزبك. ومن المعلوم أن "دوستم" يسيطر على مدينة مزار شريف والقاعدة الجوية التابعة لها في دهليز والألوية العسكرية المتواجدة في الشمال.

نهب السفارة السعودية

داهمت عصابة من ٤٠ ملثماً مبنى السفارة السعودية في كابل حيث أوثقوا الحراس ونهبوا السيارات المرسيديس والميكيفات وأجهزة التلفاز والفيديو والسجاد، وتعتبر هذه ثالث عملية من نوعها إذ سبق مهاجمة السفارة في يوم ٢٦ شوال و٦ ذي القعدة.

"دوستم" يلتقي بـ "نجيب"

التقى رشيد دوستم بنجيب في أحد مباني الأمم المتحدة في "كابل" وتقول مصادر دبلوماسية: إن نجيب مازال يلعب دوراً في السياسة الجارية، كما شوهد دوستم يتردد على السفارة الهندية مراراً.

المجاهدون يكتشفون مخبأً حديدياً

كشف أحد الحرس السابقين عن سر المخبأ المحصن الحديدي الذي صنعه ونفذه متخصصون من ألمانيا الشرقية ويوغوسلافيا والمجر، عندما فتح باباً سرياً في القصر وكان نجيب



ولا يزال التنصير مستمراً !!

■ ■ الحمد لله القائل «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (البقرة ١٠٩)، والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد: فلا يزال أهل الكفر ينشرون دينهم ويقطعون الوديان ويسلكون الشعاب حتى يصلوا إلى هدفهم الخبيث الذي يخفونه تارة ويجهرون به ويظهرونه تارات أخرى -وهو ردة المسلمين عن دينهم- كما يتبين لك أخي القارئ من خلال هذه الدراسة الصورة، فإليك هذه الأوراق لتتعرف بنفسك على الخطر الذي يحقد بالمسلمين من كل جانب ■ ■

إعداد : الدكتور عصام عبده

الأخطبوط التنصيري

يجتاح أوساط المهاجرين الأفغان ما نستطيع أن نسميه «بأخطبوط التنصير» الذي طالت أذرعه في هذه الساحة بشكل يحتاج إلى تدبر وتأمل لدراسة واقع المشكلة والبحث عن حلول لها فالمنظمات التنصيرية منتشرة بشكل مذهل في «نيشاور» و«مردان» و«كويتا» و«تاكسيلا» والمخيمات حيث تتواجد جموع المهاجرين الأفغان كما تنتشر منذ فترة طويلة وحدات لتلك الهيئات داخل الأراضي

التي كانت محررة بأيدي المجاهدين -بل لقد سبقت تلك الهيئات الصليبية المؤسسات الإسلامية في الدخول إلى المدن التي حررت مؤخراً.

ويصل عدد الهيئات الصليبية الغربية التي تعمل في أوساط الأفغان حوالي ٨٢ هيئة، فلم أر بلداً تحمل لواء الصليب إلا ووجدت لها هيئة أو مؤسسة -على الأقل- تعمل تحت ستار الدعم الإغاثي بدءاً بأمريكا ومروراً ببريطانيا وفرنسا وإيطاليا والنرويج وكندا والدانمارك

والنمسا وسويسرا وحتى اليابان. وما نسي قلبي أكثر مما كتب.

وتستغل ظروف الفاقة والحاجة عند المهاجرين لتقدم لهم الصليب مع الدواء وتبث إليهم عقيدة التثييت مع الكساء ليقولوا لهم: هاهم المسلمون إخوانكم بنو جلدتكم قد تخلوا عنكم وأسعفتكم عناية المسيح... إلى غير ذلك من السموم التي يدسونها، ولا تتعجبوا فكل من زار ساحة بيشاور أو دخل في المخيمات يعلم هذا وما هي سياراتهم تجوب شوارع بيشاور

أحد التذاكر الطبية لمستشفى تنصيري
أنشئ في مدينة "مردان" بباكستان
واستطعت أن أصور تلك التذكرة أيضاً.

إعلانات عن الصليب تدخل

كل البيوت

وبينا كنت في زيارة لأحد زملائي
وتجاذبنا أطراف الحديث عن التنصير
في وسط اللاجئين الأفغان فإذا به يقوم
ويحضر لي كتاباً طبع من الورق الفاخر

الطبية السابقة فإذا بعيني تقع على
تذكرة علاج كُتب عليها ما ترجمته :

٢٠ إنه لحق وجدير بالاعتقاد أن يسوع المسيح، إنما بعث لتخليص المذنبين والاثنتين من هم المذنبون! إنه لا يخلو أحد من الاثام. (رومية ١/٣).

هل من أحد صادق تماماً؟ لا أحد
صادق (رومي ١٠/٣).

لقد ضللتنا كلنا عن الطريق وانحرفنا
عن الصراط (أشعيا ٥٢/٦).

إِنْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ الْمَوْتَ.. وَالْيَسُوعُ الْمَسِيحُ حَيًّا لِلْآبَادِ (روميو ٦/٢٣).

كل نبي يشهد أن من آمن باليسوع المسيح كفرت ذنوبه باسمه (الأعمال

(11/11).

ثم كُتِبَ بعد هذا في أسفل التذكرة:
"من فضلك لا تعطي هدية أو منحة لأحد
من الأطباء أو أي عامل في هذا
المستشفى".

عنوان المراسلة : المشرف الطبي
للمستشفى، المسمى، بمدينة "أكسلا".

ثم تكرر هذا الامر مع مريض آخر
جائى من مدينة "مردان" حيث لحت معه

وتخترق (المساك) والأزقة الترابية الضيقة في المخيمات حرة طليقة وقد علقت الصليبان على أبوابها وعلى جدران هياكلها ووضعت المصنقات التنصيرية كل هذا في بلد لا يُشكل فيه النصارى نسبة ٨٪ وللعلم في وسط اللاجئين الأفغان الذين تكاد تكون نسبة النصارى فيهم صفراً.

وقد يستغرب البعض عندما نقول إن الصليب يقدم مع الدواء ولكننا بما سنفرض من صور تحكي ذلك الواقع نرجو أن تكون قد كشفتنا شيئاً من الخطر الذي يهدد المسلمين في تلك الديار.

الإنجيل خلف كل تذكرة

علاج

وبينما أنا جالس في عيادتي أقوم
بمعاينة المرضى الأفغان إذ دخل عليّ
أحد المرضى الأفغان يشتكي لي من
مرض بعينه وبدأت استعرض أوراقه

یہ بات سچ
اور ہر طرح قبول کرنے کے ہیں ہے کہ
مسیح یسوع

۱۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۲۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۳۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۴۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۵۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۶۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۷۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۸۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۹۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟
 ۱۰۔ کون کون سے ممالک نے کون کون سے خطے میں اپنا
 تسلط قائم کیا ہے؟

ولا يزال التنصير مستمراً !!

المساعدات الإنسانية وكانت المشاريع في البداية كالعادة هي تعليم الحياكة للنساء وتوزيع الغذاء وبناء المدارس الصحية للأرامل وتعليمهن بعض القواعد الصحية والحرف اليدوية وبعد فترة من الاستقرار قامت المشرقة الألمانية بتوزيع الإنجيل على النساء وتلاوته وتفسيره عليهن ثم تلا ذلك وتحت ستار التثقيف الصحي أنهم أتوا بصورة مجسدة للتدريس وكانت بالطبع عارية حتى انتشرت جدران بعض تلك المؤسسات بذلك ثم جاءت مرحلة الفيديو وتطورت العملية التعليمية حتى وصلت إلى عرض الأفلام الجنسية. وفي منظمة Tor Armstrong وزعت أدوات الزينة والملابس الغربية وسمح للنساء باستخدام حبوب منع الحمل ووزعت الأناجيل عليهن في ليلة رأس السنة التي تحتفل بها تلك الهيئات

رسمياً ويدعى طبعاً المنتفعون من تلك الهيئات من الأفغان. والداخل إلى أرض أفغانستان يتراعى إلى بصره بين الحين والآخر عيادات

ولعلم تذكرون ما رواء الأخ أبوجهاد الذي أسر في سجون كابل وما لا قاه من مندوبي الصليب داخل السجن عند زيارتهم له من عرض لتوصيل خطابات وتوزيع للأغطية الملونة بالصليب ومن خلاعة لمندوبيهم التي وقفت لترقص وتغني للأسرى وقد نشر ذلك في العدد (٤٠) من "المجاهد".

الإفساد في داخل المخيمات

ولا ينس الأفغان تلك المؤسسة النصرانية الخبيثة التي كانت تدعى SHELTER NOW INTERNATIONAL وغيرها كثير من المنظمات التي عملت بين الأفغان في مخيم ناصر باغ تحت ستار

وبالألوان الزاهية عن نشاط الصليب الأحمر في أفغانستان ونشئته والخدمات التي يقدمها للمجاهدين في الجبهة وللأجنيين في باكستان وبه شكل توضيحي لانتشار خدمات الصليب الأحمر في العالم صحية كانت أو تعليمية أو اجتماعية وتعجبت من الكم الهائل من الصليبان التي حشروها في كل مكان من الصفحات حتى بلغ عدد الصليبان التي رسمت في الكتيب الذي يبلغ عشرين صفحة حوالي ١٧٠ صليباً.

فسألت مضيغي من أين أتيت بهذا الكتيب قال وجدته مع أحد الطلاب فيبادرته بنفس سؤالك فقال لي يا أستاذ إن بيوتنا كلها مملوءة بعثل هذا!!

الصليب داخل السجن



الإرسالية العونية للاتحاد الأوروبي

الصليب على الأبواب في بلدان المسلمين !!

ولا يزال التنصير مستمراً ١١

الأفغان Agency Coordinating
Body of Afghan Relief

أما نحن فما زلنا متفرقين ومختلفين
-نسال الله العافية والسلامة- ومجلس
تنسيقنا هنا لا يملك إلا حق النصيحة
وبوره استشاري بحت والهيئات هنا
تتخبط وتتكدس في أماكن واحدة بينما
توجد مساحات شاسعة من أفغانستان لا
تخدم فيها أية هيئة إسلامية وترك المجال
فيها مفتوحاً للصليبيين الذي يعملون
بتنسيق ونظام.

واليابان
في
الركب



ويتدارسون في ذلك نورات خاصة.

فهذا هو الخطر أعني ضياع الروح
الإسلامية -روح النخوة والغيرة على
المحارم- وأن يكون الدين هو ملاك عقلك
وقلبك ولا حول ولا قوة إلا بالله ولقد

اتحدت هذه الهيئات

الصليبية في مجلس

تنسيق ينظم أمورهما

ويوزع المهام حتى لا

يحدث تعارض ويتم تغطية

كل الساحة الأفغانية وهذا

المجلس سُمي ACBAR

وهو اختصار مجلس

تنسيق الهيئات الغربية

العاملة في مجال دعم

داكار
مساعدة
تنصيرية من
الداانمارك



ومن
السويد
أيضاً.
ولماذا لا ؟

أخي المسلم : احرص على الاشتراك في مجلته

المجاهد

مع مطلع كل شهر ترسي قرا في

المجاهد

* المسائل العقائدية

* الجرح التقنية

* المآلات الفكرية

والأدبية .

* القضايا الإسلامية

* التحذير من الفرق

الضالة .

* التحليلات السياسية

والإخبارية للجها

الأفغاني .

* تغطية لبعض أخبار

مسلمي شرق آسيا .

* بالإضافة لموضوعات

أخرى متنوعة.

المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

وما زالت سياراتهم تتغلغل في مخيمات اللاجئين يقودها
لنساء المتبرجات في أوساط لم تعتد على هذا السفر
التكشف وهذه الإباحية ولكن الفقر يجبر المحتاج على
لسكوت. وياعجباً لسبر هؤلاء الكفار على تنفيذ مخططاتهم
بينما نسمع أن كثيراً من الهيئات الإسلامية أصبحت لا
جد الدعم الكافي لها فقلصت مشاريعها في الداخل أو
أغلقت الكثير منها تماماً إذا بالكفار يسبقون إلى الداخل
لتكملة ما بدأوه في باكستان فالمسألة عندهم مسألة وقت
والأمر مدروس ومجرب من قبل وقد أتى شاربه ويخضع لنظم
درست من قبل على الحاسبات وظلفت لأجلها برامج معقدة
واجتمع لها فحولهم وشياطينهم. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

خاتمة

إن ما ذكرناه ليس جديداً أو غريباً فقد سبقنا
الكثيرون في بيان ذلك ونحن عندما عرضنا ذلك الشر
فإنما عنينا بذلك مغزى حديث حذيفة بن اليمان حيث
قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني،
واستئناساً بقول القائل:

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه

ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

نسأل أن يمكن للمسلمين في أفغانستان وسائر بلاد
المسلمين دولة التوحيد الخالص، إنه ولي ذلك والقادر
عليه . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم ■

(الحديث الثاني) (والعشرون)

فعاذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أتخذ أمره، فأخذ من وجه الأرض وخط ولم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حمراء وبضياء وسوداء فذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به قبل التراب حتى عاد طيناً لازباً واللآزب هو الذي يلتصق ببعضه ببعض ثم قال للملائكة «إني خالق بشراً من طين، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» فخلقه الله بيده لئلا يتكبر إبليس عنه فيقول له تتكبر عما عملت بيدي ولم أتكبر أنا عنه بخلقه بشراً، فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فغمرت به الملائكة ففرغوا منه لما رأوه فكان أشدهم فرعاً منه إبليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فذاك حين يقول «من صلصال كالفخار» ويقول لأمر ما خلقت، وبخل من فيه فخرج من دبره، وقال للملائكة لا تهرابوا من هذا فإن ريمكم صمد وهذا أجوف لئن سلطت عليه لأهلكته، فلما بلغ الحين الذي يريد الله عز وجل أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له، فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت الملائكة قل الحمد لله فقال، فقال له الله يرحمك الله فلما دخلت الروح في عينيه نظر إلى ثمار الجنة فلما دخل الروح إلى جوفه اشتى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الروح رجله فجعل إلى ثمار الجنة فذاك حين يقول الله تعالى «خلق الإنسان من

بحذفها ولكن (عبد الله) مكبراً بدلاً من (عبيد الله) مصغراً. والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

وقال السدي في تفسيره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم «لما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل إبليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة وكان إبليس مع ملكه خازناً فوقع في صدره، وقال ما أعطاني الله هذا إلا لمزية لي على الملائكة فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك فقال الله للملائكة «إني جاعل في الأرض خليفة» فقالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال يكون له ذرية يفسلون في الأرض ويتحاسنون ويقتل بعضهم بعضاً» قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال «إني أعلم ما لا تعلمون» يعني من شأن إبليس. فبعث الله جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها فقالت الأرض إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشيبتني فرجع ولم يأخذ، وقال يارب إنها عاذت بك فاعذتها، فبعث ميكائيل فعادته منه فعادها، فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت

(الحديث الحادي والعشرون)

قال (ابن أبي حاتم) حدثنا أبي حدثنا هشام بن (أبي) عبيد الله حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول إن الملائكة الذين قالوا «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كانوا عشرة آلاف، فخرجت نار من عند الله، فأحرقتهم. قال: إسرائيلي منكر.

(مرسل من الإسرائيليات)

[ابن كثير ٧١/١ ط الطلبي - ١٠٢/١ ط الشعب].

أخرجه ابن أبي حاتم [١١٢/١].

وهو من مراسيل يحيى بن أبي كثير والتي قال عنها يحيى بن سعيد القطان: مراسلات يحيى ابن أبي كثير شبه الريح.

وفي إسناده : هشام بن عبيد الله الرازي السبتي. فهو مع كونه ثقة إلا أنه كان بهم ويخطيء على الثقات، كما قال ابن حبان (رحمه الله).

تنبيه : وقعت زيادة لفظة (أبي) في اسم عبيد الله. من طبعة الحلبي لابن كثير، والصواب حذفها، وجاء في طبعة الشعب

عجل» فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين، أبى واستكبر وكان من الكافرين، قال الله له ما منعك أن تسجد إذ أمرتك لما خلقت بيدي؟ قال أنا خير منه لم أكن لأسجد لبشر خلقتة من طين، قال الله له «أخرج منها فما يكون لك» يعني ما ينبغي لك «أن تتكبر فيها فأخرجك إنك من الصاغرين» والصغار هو الذل قال «وعلم آدم الأسماء كلها» ثم عرض الخلق على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، في بني آدم يفستون في الأرض ويسفكون الدماء فقالوا «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم» قال الله «يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» قال : قوله «أتجعل فيها من يفسد فيها» فهذا الذي أبدوا «وأعلم ماتكتمون» يعني ما أسر إبليس في نفسه من الكبر.

فهذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ووقع فيه إسرائيليات كثيرة فقلع بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة أو أنهم أخوه من بعض الكتب المتقدمة والله أعلم.

والحاكم يروي في مستدركه بهذا الإسناد بعينه أشياء ويقول على شرط البخاري.

[خبر إسرائيلي] ، [تفسير ابن كثير ٧٦/١ ط الحلبي - ١٠/١ ط

[الشعب].

أخرجه ابن جرير في تفسيره [٤٥٨/١] وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥١/١) إلى ابن عساکر، وإسناده وإن كان حسناً إلا أنه مما أخذ عن أهل الكتاب كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله . والله أعلم.

(الحديث الثالث والعشرون)

(وقال الطبراني حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا زيد بن الحارث [صوابه : الحريش الأهوازي] حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال أو دعا إليه» (إسناده فيه ضعف).

(ضعيف جداً)

[تفسير ابن كثير ٨٦/١ ط الحلبي - ١٢٣/١ ط الشعب].

عزاه جمع إلى الطبراني ولم أجد له في الأجزاء المفقودة من معجم الطبراني، فإن المطبوع لم تكمل فيه أحاديث أين عمر، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢) من طريق الطبراني، وقد ضعفه السيوطي في الدر المنثور (٦٥/١)، وقال في مجمع الزوائد (٢٧٦/٧) «رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال يخطئ، وضعفه الجمهور

وبقية رجاله ثقات» وضعفه المصنف كما تقدم.

علة الحديث :

١- الانقطاع لأن المسيب بن رافع وإن كان ثقة إلا أنه لم يسمع من ابن عمر، قال ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر بن عبدة.

٢- عبد الله بن خراش: منكر الحديث، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، ومعلوم أن قوله البخاري هذه تعني أنه لا تحل الرواية عنه كما في التدريب وغيره.

٣- زيد بن الحريش هو الأهوازي - وقد وقع خطأ (الحارث) في طبعة الحلبي، وقد صححت في طبعة الشعب - وهو الصواب.

مجهول الحال كما قال ابن القطان، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٢٥١/٨) وقال ربما أخطأ: قلت: ذكره إياه في الثقات هو على قاعدته من توثيق المجاهيل.

وعيدان : لقب، واسمه عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي الأهوازي، أحد الحفاظ المجوبين الكثيرين. كان إماماً في الحديث كان يحفظ مائة ألف حديث (٢١٠ هـ - ٣٠٦ هـ) ، (سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٤)، معجم البلدان (٣٤٠/١) ط دار الكتب العلمية ■

الرفض ..
الشر المستطير!

43

المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

■ مساهمة الأمة الإسلامية لمجاعة

الشيخ عبد العزيز بن باز

■ "مجددي" وواجب البيان

■ نداء من مسلمي استراليا .. هل

من استجابة قبل نوات الأوان ؟

■ فتاوى مهمة للشيخين

الجليلين الألباني وابن عثيمين

ماذا يعني النصر
في سلم أهدافنا ؟

ولا يزال التنصير مستمرا !!

■ الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله، أما بعد : فإنه
مهما يستدعي سرورنا ما نراه قد
بدا واضحاً من تفاعل إخواننا من
المسلمين في العالم وبدعم
بالمشاركة الجادة معنا في إرسال
مقتطفات من أحوالهم فمن ذلك ما
نشرناه عن أحوال المسلمين في
"أوجادين" و"يوغوسلافيا" و"بورما"
وغيرهم واليوم ننقل صرخة جاعتنا
من تلك القارة البعيدة -استراليا-
لنذكر المسلمين ببعض أخبار
إخوانهم هناك عسى أن يخفوا
شيئاً من مآسيتهم ■■

نداء من مسلمي

استراليا



هل من استجابة

قبل فوات الأوان ؟ !

(والعياذ بالله).

فإذا لم نتدارك الأمر فسيصبح أبناء المسلمين اليوم أنصاراً
لروافض السبائين غداً وسيحصل -لا سمح الله- ما حصل
لأبناء العراق بالأمس.

وفي هذه العجالة نعرض شيئاً من أنشطة الشيعة الباطنية
في استراليا في كافة المجالات سواء الإعلامية منها أو
الاجتماعية أو السياسية. ولا يعني ذلك أن هذا هو الخطر الوحيد
الذي يهدد أهل السنة في استراليا فالأخطار المحققة بالمسلمين
في هذا البلد كثيرة ومنها ذلك الخطر الذي ارتدى أهله عبادة
الإسلام:

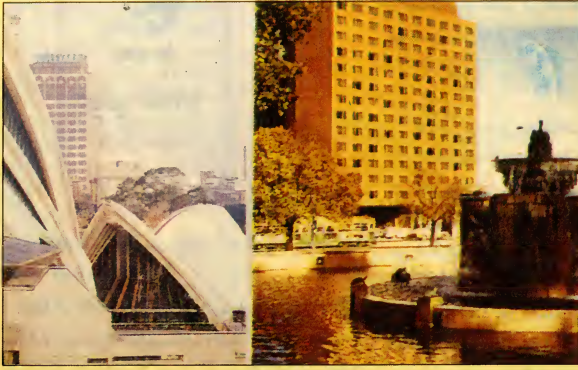
وفيما يلي نتكلم عن أنشطة الشيعة الإعلامية، ونزجي الكلام
عن باقي المجالات لمقال آخر بإذن الله تعالى.

يحاول الشيعة في استراليا الانتشار بكل ما أوتوا من
وسائل ويمدون أذرعهم في كل اتجاه، فهم ما تركوا مجالاً إلا
وقد تغلفوا فيه بدءاً بالإذاعة ومروراً بطباعة الكتب والنشرات

القارة المفتوحة !!

قد حل بنا نحن المسلمين في استراليا هم وبلاء نسال الله
أن يرفعه عنا كما نسأله سبحانه أن يوقظ له إخواننا المخلصين
من أهل السنة والجماعة في كل مكان. ونقول بادئ ذي بدء: إن
استراليا قارة مفتوحة لكل عامل وكل دعوة فالجميع هنا يعملون
لنشر دعواتهم -صحيحة كانت أو باطلة- وإن مما ابتليت الأمة
به ما يسمى بالثورة الإسلامية في إيران وهي في الحقيقة تظهر
الإسلام وتطعن فيه من الخلف بتصرفاتها الهمجية البربرية
وينشر عقائد الزيف والضلال والتظاهر بحب آل البيت والكيد
لعقيدة أهل التوحيد في الخفاء ونفث السموم في أفكار هذا
الجيل الذي لا يكاد يعلم شيئاً عن دينه.

وهذه الثورة الرافضية قد وجهت قدراً كبيراً من سمومها إلى
المسلمين الضائعين في استراليا فاضحوا يواجهون بلاءً
تنصيرياً أهله لا يكون يكل ولا يملون عن الدعوة إلى باطلهم
ومبدأ شيعياً طالما أظهر التمسح بالإسلام وأبطن الكفر والزندقة



والدوريات والصحف متعددة اللغات وانتهاءً باحتفالاتهم ومؤتمراتهم وأغراماتهم المادية التي لا تنتهي.. ومن ذلك ما يلي :

إذاعة صوت الإيمان:
وهي إذاعة للشيعية الروافض تذيع وتبث الضلال مرتين في الأسبوع. فنقوم بإذاعة قصص عن معجزات الأئمة الاثنى عشر وتقيم مسابقات حول غدير خم وتقدم جوائز مالية حول ولاية

مع إضافة فصول عن مكانة الأئمة الاثنى عشر ومصادقيتهم وعصمتهم !!

"نساء حول النبي" : وهو كتاب مليء بالدس على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها والاكاذيب على سائر أمهات المؤمنين!! ويطعن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعرضه. "سلسلة مبادئ الدين" : وهي من الكتب التعليمية من إصدار مسجد الشيعة الروافض في "سيدني" وتحوي السلسلة على قصص مختلفة عن بيعة علي (رضي الله عنه) وولايته وعن أعياد المسلمين وريسون فيها أعيادهم مثل عيد "غدير خم" ومما يؤسف له قررت هذه السلسلة من قبل بعض موظفي المجلس الإسلامي في المدارس الإسلامية.

"نور على نور" : وهو شريط "فيديو" يوزع في معارض الكتب التي يقيمها الشيعة الروافض في مناسباتهم -رما أكثرها- يعرض فيه زيغ وضلال واضح وفاضح لعقائدهم ويروي من خلاله قصة غدير خم، وفي هذه المعارض توزع الكتب بأرخص الأسعار وبعضها بالمجان وتوزع كذلك نشرات تصل من إيران ولندن وكندا مثل "الهلال الدولي" الذي يوزع بكثافة بين الناطقين بالعربية.

آركان الإسلام ستة !!: وهي مجموعة أفلام بالرسوم

علي رضي الله عنه وعن مقتل الحسين ومدح ثورة إيران المزعومة ولا توجد إذاعة عربية غير إذاعتهم، وفي غياب التناقص لابد لها من الازدهار والانتشار.

صحيفة بلغات ست :

والشيعية في استراليا صحيفة نصف شهرية تصدر بست لغات: العربية، الانجليزية، الأوردية، التركية، الفارسية، والملاوية. وتوزع في جميع أنحاء استراليا ولها مراسلون كثيرون وممن يكتب فيها إمام مسجد "لاكيبا" في "سيدني" وهو باطني يخدم الباطنية بكل جوارحه، ونظراً لأنه لا يوجد في استراليا كافة آية جريدة إسلامية فكثير من أبناء السنة يشتررون هذه الصحيفة وهم لا يعلمون شرها ببقية الصحف تخضع للموارة والنصارى.

"ثم اهتديت" : وهو كتاب طبعه الشيعة ويوزع في استراليا بكميات كبيرة على المسلمين ويروي قصة رجل من أهل السنة تعرف على رافضي في البصرة واستطاع ذلك الرافضي أن يحوله إلى طريق الهداية!! -حسب زعمهم- والكتاب مملوء بالخرافات مثل الصلاة على التربة المزوجة بدم الحسين رضي الله عنه والوقوف على العتبات المقدسة والطعن في كبار الصحابة (رضي الله عنهم أجمعين).

"مع الصادقين" : وهو كتاب ثان يسير على نفس الطريقة



نشاء من

مجلس استراليا

هل من استجابة

تبل نوات الآوان ؟

والجماعة، وذلك للنقص في الدعاة والإمكانات، ولا يوجد من يوجه ويرشد ويرجع إليه في ذلك كله ولنا لله ولنا إليه راجعون.

الدور المطلوب من أبناء السنة

لا ينبغي أن ننسى -أو نتناسى- ما حدث في إيران والعراق من ردة أهل السنة هناك وإخراجهم من دينهم إلى دين الروافض شيعة الشيطان.

١- إنشاء لجنة من الغيورين على عقيدة أهل السنة والجماعة في استراليا وخارجها لنشر دعوة التوحيد ومواجهة العقائد الباطلة والنشاط الباطني الخبيث في استراليا.

٢- مساعدة أهل السنة لاستئجار إذاعة أو وقت للبيت الإذاعي كوسيلة للإعلام لأهل الحق في هذا الظلام الحالك.

٣- إصدار صحيفة إسلامية لأهل السنة تنقل بالبرية والإنجليزية تكون في مراحلها الأولى أسبوعية ثم تكون بعد ذلك يومية يوثق بكتابتها عقيدة ومنهجاً.

٤- إنشاء مركز للسمعيات والمراثيات وتوزيع الأشرطة السمعية والمراثية والكتب النافعة لمشايخنا وعلمائنا من العرب وغيرهم ممن نثق بهم.

٥- إقامة دورات دعوية وتربوية في صيف كل عام لتخريج دعاة إلى الدين الصحيح وعقيدة السلف الصالح.

٦- استدعاء العلماء الصالحين المشهود لهم بالخير ونصرة عقيدة أهل السنة والجماعة لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات، فإن ذلك له أثر طيب على نفوس إخوانهم من أهل السنة في استراليا.

٧- دعم الجمعيات القوية والخيرية والنسائية لأهل السنة بمساعدات مالية بسيطة حتى لا تضطر إلى التطلع إلى الروافض في شيء من المساعدات.

هذه مجموعة من المقترحات نأمل أن يكون لها دور في تغيير واقعنا وأن يكون لها وقع في قلوب الغيورين على عقيدة التوحيد حتى لا نندم في المستقبل.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل ■

المتحركة للأطفال تتحدث عن أركان الإسلام وأنها ستة مثل (النوبة، الإمامة، العدالة).

احتفال عاشوراء : ولا يمر شهر أو شهران إلا وتأتي مناسبة أو عيد لهم فتقام المهرجانات والدعوات وتشغل الصحف والإذاعة مثل مولد الإمام علي ومولد الأئمة و وفاة الإمام علي و وفاة الأئمة أيضاً وعيد 'غديرخم'، وذكرى اختفاء الإمام الغائب، وذكرى اختفاء موسى الصدر، وذكرى عاشوراء حيث تقام مجالس النياحة في كل بيت وتُغصب الرؤوس ، وتلبس القمصان التي عليها كلمات ' يا حسين ...' إلى غير ذلك من الشرك والبدع.

- مؤتمرات التقارب بين المذاهب والاديان: وكنا قد أشرنا إلى مثل هذه المؤتمرات -أو المؤامرات- إن صح التعبير في (المجاهد عدد ٤٠) حيث يعقد الشيعة وإخوانهم من كهنة اليهود وقساوسة النصارى وحكاماء الدروز وزعماء الموارنة ورؤوس الصوفية بين الحين والآخر مؤتمراتهم للتقريب بين أديانهم الباطلة فيوهمون الجاهل أن الإسلام -بسماحت- يؤيد ويدعو إلى اتحاد كل غث وسمين وحقير وعزير.

منظمات الشيعة في استراليا

وللروافض منظمات كثيرة، ولكن رؤوسها :

-الإتحاد الاسترالي للمجالس الإسلامية: ويرأسه الدمى الذين عينهم المتشيع تاج الدين الهلالي.

- مجلس ولاية الشيعة : ويرأسه علي روده.

- رابطة المرأة المسلمة : أنشأها الروافض للتغلغل في الأسرة

المسلمة هناك ومع ذلك كله فلا تكاد تجد دوراً لأهل السنة

كيد وخبث مستمر

في هذه السنوات ظهر مكروهم وتطايير
خبثهم حيث نفق ناعقهم وصاح صائحهم
الخبثيني الخبيث، (وسار في الركب
الهاك) الذي دعا إلى ما دعا إليه عبد
الله بن سبأ وغيره من دعاة هذا المذهب،
وأخ يروج الشبه والنسائس ليكيد للإسلام
وأمله ليخدم اليهود وأعوانهم فسمى
الشرك توحيداً والبدعة سنة، وترك الدين
ديناً، وأغنى الصحابة وسبهم وتكفيرهم
طاعة وقربة إلى الله، وجعل الكتب
والخيانة أمراً جائزاً في الإسلام، وادعى
أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكمل
الدين، وزعم أن القرآن ناقص، ودعا إلى
عبادة القبور والتمسح بها ودعوة أهلها
وطلب القوت والمدد منهم، وادعى العصمة
لأئمتهم وأن بيدهم التصرف في جميع
ذرات الكون، وصرح بأن له السلطة الكاملة
حتى إنه لو شاء أن يهدم ركناً من أركان
الدين لفعل كما صرح بذلك. كل ذلك وغيره
كثير مدون ومسجل في كتبه التي كتبها
بيده ومسورها بقلمه.

فماذا يريد الخميني بهذه الدعوة
المهلكة؟

ولماذا جعل هذه الدعوة الخبيثة باسم
الحكمة الإسلامية، وليس فيها رائحة
الإسلام؟

«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون» يريد أن
يخدع المسلمين ويضلهم عن دينهم فعليه

■ ■ الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين،
الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، ويبغونها عوجاً ويحرسون على ما
فيه كيد للمسلمين.

وأصلي وأسلم على رسوله الأمين: المبعوث رحمة للعالمين، وأترضى عن
أصحابه الأكرمين وزوجاته أمهات المؤمنين، وآل بيته الطاهرين، ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى لما كتب لدينه النصر والتأييد على يد رسوله صلى
الله عليه وسلم وصحبه الكرام، فانتشر في الأرض، وعم البلاد وأضاء بنوره
أرجاعها، فدان كثير من الناس بهذا الدين، ودخلوا فيه أنواجاً بتوفيق رب
العالمين.

لما كتب الله ذلك غاظ كثيراً من الحاقدين من يهود ونصارى ومجوس
غاظهم انتشار هذا الدين وكادوا له كيداً، فسعوا بطرق شتى لهدم هذا الدين
والحيلولة دون انتشاره، ورأوا أن أحسن سبيل يحقق لهم ذلك هو أن يدخلوا
فيه ويتسموا باسمه ويتستروا بستاره، ثم بعد ذلك يسعون باسمه إلى هدمه
وتقويض أركانه.

وهذا كما لا يخفى من أخطر الكيد للإسلام ومن أدهى الطرق لهدمه، لأنها
تروج على الكثير وينخدع بها العوام وقليل العلم.

وإن من أخطر الطوائف التي سلكت هذا المسلك، الشيعة الروافض أتباع
عبد الله بن سبأ اليهودي عليه وعلى أتباعه من الله ما يستحقون لقاء حربهم
للإسلام وتفريق كلمة المسلمين ■ ■

بقلم :

الدكتور أبو عبد الله
عبد المحسن

الرفض

الشر المستطير..

من الله ما يستحق ونسأله أن يعامله بنقيض قصده الخبيث.

هكذا الروافض، وهكذا منهم مَن وضع لهم عبد الله بن سبأ اللبنة الأولى فهم على آثاره يهرعون!

أخي المسلم : في هذه العجالة أقدم لك بعض أقوال هذا الرافضي الخبيث -أعني الخميني- إمام الرافضة في هذا الزمان وناشر الكفر والإلحاد باسم مذهبهم ودينهم، لخصتها لك من كتبه وخاصة، من كتابه (كشف الأسرار) الذي ألفه باللغة الفارسية، وطبع منه أعداداً كثيرة نشرها في إيران وغيرها من البلاد، ثم تُرجم إلى العربية.

ويحمد الله فقد هتك الله به ستره، وكشف به ما يكنه في صدره من الكيد والدس للإسلام وأهله.

وسوف أذكر فيما يلي -بإذن الله- بعض أقوال هذا المفتري وأشير إلى أرقام صفحاتها من كتبه حتى تكون أخي المسلم على علم وبصيرة من هذا الرجل الذي اتخذ به بعض المسلمين وظنوا أنه يدعو إلى الإسلام، والإسلام منه براء فكتبته شاهدة بزندقته.

الرفض

الشر المستطير..

وسأعقب على أقواله بالرد والتوضيح إن شاء الله تعالى :

تقريره للشرك

فمن أقواله التي يقرر فيها الشرك ويدعو فيها إليه قوله في (ص ٤٩) من كتابه كشف الأسرار : (... فطلب الحاجة من الحجر والشجر ليس شركاً... ثم إنا نطلب المدد من الأرواح المقدسة للأنبياء والأئمة ممن قد منحهم الله القدرة)!

وفي (ص ٧٦) يقرر أن السجود على تربة الحسين ليس شركاً!

وفي (ص ٨٤) ينقل حديثاً من كتبهم في فضل قبور أئمتهم وفيه : (... ومن يزود قبوركم يصيبه ثواب سبعين حجة غير حجة الإسلام وتمحي خطاياهم ويصبح كمن ولدته أمه تراً)!

فانظر إلى هذا الكذب العظيم والافتراء الواضح: من ذهب إلى قبور أئمة الرافضة لكي يتمسح بها ويطلب منها المدد والعون والنصر كان له من الأجر أجر سبعين حجة، إذن فليترك المسلمون حج بيت الله الحرام وليذهبوا إلى قبور أئمة الرافضة، هذا هو الهدم الحقيقي للإسلام، وهذه هي الدعوة إلى الوثنية وصدق الشافعي إذ يقول : "ما رأيت أشهد بالزور من الرافضة"، قال الله تعالى: «فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون» فالله يدعو إلى عبادته وحده لا شريك له، وبأنى خميني إلا أن يجعل له

أنداداً!!

أخي المسلم: هذا كلام الخميني بحروفه يصرح بصريح العبارة أن طلب الحاجة من الحجر والشجر ليس شركاً، وإذا لم يكن هذا هو الشرك فإنه لا يوجد على وجه الأرض مشرك حتى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما الذي كان يفعله المشركون؟! وأي عمل فعلوا فأصبحوا به مشركين؟! غير أنهم يدعون الأشجار والأحجار كما قال الله عنهم «ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله»، وقال تعالى: «والذين تدعون من دونه ما يملكون من طمير إن تدعوهم لا يسمعو دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا بينك مثل خير»»، وقال تعالى: «قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً».

فهذه الآيات وغيرها فيها بيان شاف أن دعاء غير الله شرك وضلال وكفر بالله سبحانه وأنه من أعمال المشركين، وذلك لأن العبادة حق خالص لله لا يجوز أن تُصرف لغيره، بل صرفها لغيره شرك به سبحانه.

ومن أعظم أنواع العبادة الدعاء كما قال صلى الله عليه وسلم :

(الدعاء هو العبادة) وتلا قول الله تعالى «وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنم داخرين» (رواه الترمذي وغيره).

فهذه الآية وهذا الحديث صريحان في أن الدعاء من العبادة، وصرف العبادة لغير الله شرك، ويؤى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَن مات وهو يدعو له ندأ دخل النار».

ردة إلى الوثنية

ثم يأتي هذا الخميني ويقول: (طلب الحاجة من الحجر والشجر ليس شركاً)،

ما هو الشرك إن لم يكن هذا شركاً؟ هذه هي الدعوة الصريحة إلى ترك الإسلام وصرف المسلمين عن عبادة ربهم، قاله خلقنا وأوجدنا لعبادته كما قال سبحانه وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، وأرسل الرسل وأنزل الكتب للدعوة إلى عبادته وإخلاص التوحيد له.

ثم يأتي الخميني ويدعو الناس إلى عبادة الأشجار والأحجار والأرواح المقدسة، (لا يشك عاقل في أن هذا التصرف من الخميني إنما هو دعوة لتبذ الإسلام) وأن هذه دعوة للعودة إلى الوثنية الأولى.

ويقول الخميني في (ص ٩٢) من كتابه (كشف الأسرار): (إن الله خلق جميع الأشياء فأنشدهم -أي أئمتهم- خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون)!

هذا كلامه بنصه فماذا أبقى -عذو الله- له؟، ماذا أبقى له إذا كان التصرف في الكون في يد أئمتهم، وإذا كان التحليل والتحريم في أيديهم؟ بل هو كما قال الله: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله»، وهذا ما وقع فيه الروافض الذين يقودهم الخميني في هذا الزمن.

قال تعالى: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون»، وقال تعالى: «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً».

ولقد نعى الله على المشركين تلاعبهم في الأشهر الحرم فيحلون المحرم عاماً ويحرمون مكانه سفر لستم بصفر أربعة أشهر، فقال سبحانه فيهم «إنما النسي» زيادة في الكفر يُضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين» فسمى الله تحليلهم ما حرم الله وتحريمهم ما أحل زيادة في الكفر أي أنه كفر مع كفر -فهو كفر- وسماء ضلالاً «يُضل به الذين كفروا» وجعله أسوأ أعمالهم «زين لهم سوء أعمالهم»، وإلى هذه الزيادة في الكفر وإلى الضلال وإلى سوء العمل يدعو الخميني بدعواه أن لغير

الله أن يحرم ما أحل أو يحل ما حرم. ثم إن رسل الله وأنبياءه، إنما هم مبلغون عن الله فإن الأحكام التي يأمرون بها والنواهي التي ينهون عنها ليست منهم بل هي من الله فهم مبلغون عنه سبحانه كما قال تعالى في شأن رسوله صلى الله عليه وسلم: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى».

فالتشريع لله وحده فمن نازع الله فيه أو جعل له شريكاً فيه فقد كفر.

ثم يأتي الخميني ويجعل لله شركاء في التشريع، ولا يجعل لهم حق التشريع فنسب بل يزعم أن بيدهم التصرف في جميع ذرات الكون كما أشار إلى ذلك في كلمته المقدمة بقوله: (وفوض أمورها إليهم)!

وقد صرح في كتابه الحكومة الإسلامية أن جميع ذرات الكون خاضعة لأئمتهم فقال في ص ٥٢ من كتابه (الحكومة الإسلامية): (إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون)!

فإذا كان التشريع بيدهم والتصرف في الكون لهم فماذا بقي لله عز وجل؟! «يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قل انهم لله أنى يؤفكون» ■

يتبع في العدد القادم إن شاء الله تعالى



من نور كتاب الله عز وجل :

« وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَقَرَّبَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »
(سورة الأنعام : ١٥٣ : ١٥٥)

من

مشكاة النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الله تعالى اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . فمن قال : سبحان الله كتبت له عشرين حسنة ، وحطت عنه عشرين سيئة . ومن قال : الله أكبر ، مثل ذلك . ومن قال : لا إله إلا الله مثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين ، من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة .

مصحح الجامع ١٧١٨

المستقبل لهذا الدين

عن خباب بن الارت ، قال : شكنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعونا؟

فقال: فقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يصير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذنب على غممه، ولكنكم تستعجلون

(أخرجه البخاري).

شر الخلف خلف شتم السلف..

قال محمد بن صبيح ابن السمك: علمت أن اليهود لا يسيئون أصحاب موسى عليه السلام، وأن النصارى لا يسيئون أصحاب عيسى صلى الله عليه وسلم، فما بالك يا جاهل سببت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وقد علمت من أين أتيت، لم يشغلك ذنك، أما لو شغلك ذنبك لحقت ربك، لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين، فكيف لا يشغلك عن المحسنين، أما لو كنت من المحسنين لما تناوت المسيئين، ولرجوت لهم أرحم الراحمين، ولكنت من المسيئين، فمن ثم عبت الشهداء والصالحين، أيها العائب لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لو نمت ليك وأقطرت نهارك كان خيراً لك من قيام ليك وصوم نهارك، مع سوء قولك في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فويحك! لا قيام ليل ولا صوم نهار وأنت تتناول الأخيار، فأبشر بما ليس فيه البشري إن لم تتب مما تسمع وترى، ويحك! شر الخلف خلف شتم السلف، والله لو واحد من السلف خير من ألف من الخلف.

(الجليس الصالح ٢٨٢/٢)

حجة دامغة

قال الدكتور مصطفى السباعي:

زوت مؤسسة الآباء اليسوعيين، وجرى حديث طويل بيني وبين الأب مديرها، وكان مما قلته: لماذا تحملون على الإسلام وبنبيه في كتبكم المدرسية بما لا يصح أن يقال في مثل هذا العصر الذي تعرفت فيه الشعوب، والتقت الثقافات؟

فاجابني: نحن الغربيون لا نستطيع أن نحترم رجلاً تزوج من تسع نساء - يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم -.

قلت له: هل تحترمون نبي الله داود، وبنبيه سليمان عليه السلام؟

قال: بلى، وهما عدتنا من أنبياء التوراة.

قلت: إن نبي الله داود كان له تسع وتسعون زوجة، وأكملهن مائة، ونبي الله سليمان كان له - كما جاء في التوراة - سبع مائة زوجة، وثلاثمائة من الحواري، وكن أجمل أهل زمانهن!! فلم يستحق احترامكم من يتزوج ألف امرأة، ولا يستحق من يتزوج تسعاً؟ ثمان منهن ثنيات وأمهات، وبعضهن عجائز (لأغراض تشريعية، وتكافلية، وتألفية...)، والتاسعة هي الفتاة البكر الوحيدة التي تزوجها طيلة عمره!!

فسكت الرجل ولم يجد جواباً.

المرأة

بين الفقه والقانون (٩٦)

مناظرة

قال أبو عبد الله أحمد بن سعيد الرياطي:

حضرت مجلس الأمير عبد الله بن طاهر، وحضر إسحاق بن راهوية، فسئل عن حديث النزول: صحيح هو؟ قال: نعم.

فقال له بعض قواد عبد الله، يا أبا يعقوب أنتزم أن الله ينزل كل ليلة؟

قال: نعم.

قال: كيف ينزل؟

قال له إسحاق: أثبتته حتى أصف لك النزول.

فقال له الرجل: أثبتته.

قال له إسحاق: قال الله تعالى: « وجاء ريك والملك صفاء صفاء ».

فقال الأمير عبد الله بن طاهر: يا أبا يعقوب، هذا يوم القيامة.

فقال إسحاق: أعز الله الأمير، ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم!

(الاستقامة ٧٧/١ - ٧٨)

تعريف

الشكر

الشكر الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف، والشكور اسم من أسماء الله سبحانه الحسنى.

قال الزجاج في معنى اسم الشكور:

معناه: " أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد، فيضاعف لهم به الجزاء ".

فهو سبحانه مع غناه التام عن كل ما سواه، يؤد عباده، ويحبهم، ويتودد إليهم بإحسانه إليهم، وتقضه عليهم.

وقال ابن تيمية:

الشكر هو: " أداء الواجبات الشرعية "، ويكون بالقول، والعمل والاعتقاد.

أسباب سعادة الأمة الإسلامية

بقلم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه مما لا شك فيه لكل ذي عقل سليم أن الأمم لابد لها من موجه يوجهها، ويدلها على طريق السداد، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الأمم وأخصها بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير، مقتدية بإمامها ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك من أسباب سعادتها ونجاتها في الدنيا والآخرة فالواجب على كل مسلم بقدر استطاعته وعلى حسب علمه ومقدرته أن يشمر عن ساعد الجد، في النصح والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تبرأ ذمته ويهتدي به غيره. قال تعالى: «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» (الذاريات ٥٥).

(١٥٥)، وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع على رؤوس الأشهاد يوم عرفة: إني تارك فيكم مائتي تفسوا إن اعصمتم به كتاب الله فيبين الله سبحانه في هذه الآيات أنه أنزل القرآن ليتبره العباد ويتذكروا به ويتبعوه ويهتدوا به إلى أسباب السعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة. وأرشد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تعلمه وتعليمه، وبين أن خير الناس هم أهل القرآن الذين يتعلمون القرآن ويعلمونه غيرهم للعمل به واتباعه والوقوف عند حدوده، والحكم به والتحاكم إليه وأوضح عليه الصلاة والسلام للناس في المجمع العظيم يوم عرفة أنهم لن يضلوا ماداموا مقتصمين بكتاب الله سائرين على تعاليمه، ولما استقام السلف الصالح والصدور الأول من هذه الأمة على تعاليم القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، أعزهم الله ورفع شأنهم ومكن لهم في الأرض تحقيقاً لما وعدهم الله به في قوله

بأعظم الربيع واستحق من ربه الكرامة والفرز بالنعيم المقيم يوم القيامة ومن حاد عن هذه الصفات ولم يتخلق بها باء بأعظم الخسران، وصار إلى الجحيم دار الهوان، وقد شرح الله سبحانه في كتابه الكريم صفات الرابعين ونوعها وكبرها في مواضع كثيرة من كتابه ليعرفها طالب النجاة فيتخلق بها ويدعو إليها، وشرح صفات الخاسرين في آيات كثيرة، ليعرفها المؤمن ويتعد عنها، ومن تدبر كتاب الله وأكثر من تلاوته عرف صفات الرابعين وصفات الخاسرين على التصيل، كما قال سبحانه ذلك في آيات كثيرة منها ما تقدم ومنها قوله جل وعلا: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً» (الإسراء ٩٠).

وقال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب» (ص ٢٩)، وقال تعالى: «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون» (الأنعام

لا ريب أن كل مؤمن بل كل إنسان في حاجة شديدة إلى التذكير بحق الله وحق عباده والترغيب في أداء ذلك، وفي حاجة شديدة إلى التواصل بالحق والصبر عليه، وقد أخبر الله سبحانه في كتابه المبين عن صفة الرابعين وأعمالهم الحميدة وعن صفة الخاسرين وأخلاقهم الذميمة، وذلك في آيات كثيرات من القرآن الكريم، وأجمعها ما ذكره الله سبحانه في سورة العصر حيث قال: «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فأرشد عباده عز وجل في هذه السورة القصيرة العظيمة إلى أن أسباب الربح تنحصر في أربع صفات:

الأولى: الإيمان بالله ورسوله، والثانية: العمل الصالح، والثالثة: التواصل بالحق، والرابعة: التواصل بالصبر.

فمن استكمل هذه المقامات الأربعة فاز

سبحانه: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» (النور ٥٥). وقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد ٧). وقال تعالى: «ولي نصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» الذين إن مكثهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» (الحج ٤٠، ٤١).

فيا معشر المسلمين: تدبروا كتاب ربيكم وأكثروا من تلاوته وامتلأوا من فيه من الأوامر واجتنبوا ما فيه من النواهي وأعرفوا الأخلاق والأعمال التي مدحها القرآن فسارعوا إليها، وتخلقوا بها وأعرفوا الأخلاق والأعمال التي ذمها القرآن وتوعد أهلها فاحذروها وابتعدوا عنها وتواصوا فيما بينكم بذلك. واصبروا عليه حتى تلقوا ربيكم وبذلك تستحقون الكرامة وتفوزون بالنجاة والسعادة والعزة في الدنيا والآخرة.

ومن أهم الواجبات على المسلمين العناية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتفقه فيها والسير على سننها لأنها الوحي الثاني، وهي المفسرة لكتاب الله والمرشدة إلى ما يخفى من معانيه، كما قال سبحانه في كتابه الكريم «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزلنا إليهم ولعلهم يتقرون» (النحل ٤٤). وقال تعالى: «ونزلنا عليك الكتاب تبييناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (النحل ٨٩). وقال تعالى: «وما أنزلنا عليك

الكتاب إلا لتبين لهم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» (الأنفال ٢٤). وقال تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (النحل ٩٧).

وقال تعالى: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» (المنافقون ٨). فأرشد الله سبحانه العباد في هذه الآيات الكريمات إلى أن الحياة الطيبة والراحة والعلمانية والعزة الكاملة إنما تحصل لمن استجاب لله وأرسله واستقام على ذلك قولاً وعملًا. وأما من أعرض عن كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام واشتغل عنهما بغيرهما فإنه لا يزال في العذاب والشقاء، في الهوم والغفوم والمعيشة الضنك، وإن ملك الدنيا بأسرها ثم ينقل إلى ما هو أشد وأظفر وهو عذاب النار، عياداً بالله من ذلك كما قال تعالى: «وما منهم من أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا يتفقون إلا وهم كارهون فلا تعجبكم أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليضلنهم بها في الحياة الدنيا ويذهب أنفسهم وهم كافرون» (التوبة ٥٤، ٥٥). وقال تعالى «فإما يأتيتكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى» ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة شغناً ونحشه يوم القيامة أعمى» (طه ١٢٣، ١٢٤). وقال عز من قائل: «ولنجيقهم من العذاب الآننى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون» (السجدة ٢١). وقال سبحانه وتعالى: «إن الأبرار لفي نعيم وإن

الفجار لفي جحيم» (الانفطار ١٣، ١٤). قال بعض المفسرين: إن هذه الآية تم أحوال الأبرار والفجار في الدنيا والآخرة، فالمؤمن في نعيم في دنياه وآخرته، وإن أصابه في الدنيا ما أصابه من أنواع المصائب كال فقر والمرض ونحوهما، والفاجر في جحيم في دنياه وآخرته، وإن أدرك ما أدرك من نعيم الدنيا، وما ذاك إلا لأن النعيم في الحقيقة هو نعيم القلب وراحته وطمأنينته، فالمؤمن بإيمانه بالله واعتماده عليه واستغناؤه به وقيامه بحقه، وتصديقه بوعده، مطمئن القلب منشراح الصدر، مرتاح الضمير، والفاجر لمرض قلبه وجهله وشك وإعراضه عن الله، وتشعب قلبه في مطالب الدنيا وشهواتها في عذاب وقلق وتعب دائم، ولكن سكرة الهوى والشهوات تعمي العقول عن التفكير في ذلك والإحساس به.

فانتبهوا لما خلقت له من عبادة الله وطاعته وتفقوا في ذلك واستقيموا عليه حتى تلقوا ربيكم عز وجل فتفوزوا بالنعيم المقيم وتسلموا من عذاب الجحيم.

قال الله تعالى: «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلنا من غفور رحيم» (فصلت ٣٠، ٣٢).

نسأل الله أن يجعلنا وجميع المسلمين منهم وأن يعيننا جميعاً من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه على كل شيء قدير. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه



AL-MUJAHID

السنة الرابعة .. العدد (٤٣)

نوالحجة عام ١٤١٢ هجرى

Volume IV, Issue No. 43

June, 1992

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

مجلة التوحيد والجهاد

اسلامية .. شهرية .. جامعة



أَيُّبَتُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد : إن المجاهد الذي رفع شعار التوحيد ورضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ليعلم أن الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة. وحين يسمع قول الله « ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون » فإنه ليزداد شرفاً وعة ، والمضي قدماً لتكون كلمة الله هي العليا ، ولقد عرف الأولون من خير القرون ذلك فدانت لهم كنوز كسرى وقيصر، فما هو الصحابي الجليل ربيعي بن عامر يضرب أروع الأمثلة في العزة حين دخل على «الملك رستم» بجواده منكتاً سيفه في بساطه من الحرير فيخرقه، قائلاً «لرستم: تجننا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

ليت شعري .. متى يعلم إخواننا إنهم لم يأتوا ليخرجوا العباد من شيوعية ملحدة إلى علمانية كافرة ؟ أو خرافية ضالة ومن جور الأديان إلى حسن الجوار مع سائر الفرق والأديان ؟ ومن ضيق العرقيات والعصبيات إلى عصبية الأمم المتحدة وغيرها من العصابات. !؟

ليت شعري .. متى يعلمون أنهم ما وصلوا إلى قصور الحكم ليرسلوا رسلهم ليأتوا باعتراف من دول الكفر بدولتهم ، بل لينزروهم : أسلموا تسلموا.. وإلا فالجزية أو السيف؟! لا بد أن نعرف أننا قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله «أبيتفون عندهم العزة فله العزة جميعا» ■

الامارات

الاختار

أبو ظبي : ت ٤٦١٦٠٠ ص . ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبو ظبي

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لنول أفريقيا وأمريكا وإستراليا،
(٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما
يعادلها ببقية دول العالم. ترسل بواسطة
شيك بنكي باسم مجلة المجاهد
AL-MUJAHID MAGAZINE
FCA.50215/72
ثم ترسل على عنوان المراسلات

وكلاء توزيع المجاهد

المملكة العربية السعودية



- الرياض: ٤٩١٦٧٤١-٤٩١٦٧٣٧
- جدة: ٦٥٣٣.٩٣
- الدمام: ٨٤١٣٣١٧-٨٤١.٨٤

أمريكا

الاخ / مراد علي

واشنطن : ص . ب : ٥

PELLINGHAM - WA- 98227 - 0005

U.S.A.

الفترة الإصاحبية : نشاط الأغاخانية في باكستان

(الأغاخانية والسعي نحو إقامة دولتهم)

"الجهاد" تقع مكات الأئمة (٢)

■ ■ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، فقد بات واضحاً أن القيادة الإسماعيلية أنشأت كما هائلاً من المؤسسات الإغاثية وتميز فيها الجانب التعليمي والصحي وقد انتشرت تلك المؤسسات في شمال باكستان وفي كراتشي ويعد هذا مؤشراً خطيراً يدل على سعيهم الحثيث نحو إنشاء الدولة في الشمال. وفي هذا العدد (إن شاء الله تعالى) نوضح تلك الأنشطة، كما نلقي الضوء على واقع أهل السنة في شمال باكستان ■ ■

بقلم : حافظ حامد - إعداد : د. أبو محمد

وتحاول القيادة الإسماعيلية بكل ما أوتيت من وسائل أن لا تظهر أي انحياز في الخدمات التي تقدمها فهي ترحب بالإسماعيلية وغيرهم، وهذه الحيلة تخدم أهدافهم من ناحيتين:

الأولى: أنها تعطي لعوام المسلمين من السنة صورة عن مذهب الإسماعيلية أنه مذهب منصف فلا تمييز لإسماعيلي على سني، مما ينطلي بسهولة على الجاهل والسذج.

الثانية : هو أنها بذلك تتمكن من

مدينة كراتشي ورئيسها العام هو الأغاخان نفسه.

معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن

ويفيد مقال نشرته جريدة باكستان : "أن الأغاخان افتتح في لندن كلية سماها معهد الدراسات الإسماعيلية وذلك في عام ١٣٩٧هـ. وذكر في أهداف المعهد، أنه يسعى للتقريب بين أتباع العقائد والأديان من المسلمين وغيرهم.

الأنشطة التعليمية

يوجد في مناطق الشمال هيئة مستقلة للإسماعيلية تُعني بوضع المناهج والمقررات والاختبارات لمدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيتبع "الإمامة!!" ثلاثانة مدرسة وعديد من دور الحضانة والرعاية الاجتماعية.

كما افتتح في عام ١٤٠٥هـ جامعة الأغاخان في كراتشي والتي تكلفت ثلاثانة مليون دولار وتقع على مساحة ٨٤.٠٠٠ متر مربع في وسط

نشر الفساد والضلal في العقيدة والانحراف في السلوك وتلويث الأذهان.

تقول جريدة "Economic Review":
"إن الطلاب المتفوقين يتم قبولهم بعناية خاصة في المدارس المدعومة من صندوق الأغاخان ويتم تشجيعهم

وعند سؤاله عن السبب قال: إن الموضوع الذي كلفت بإعداد الدكتوراه فيه كان عن البحث في حياة أحد أئمة الإسماعيلية فأثرت العودة عن الاستمرار مع تلك الجائزة المغرية.

المجالات الصحية

تنتشر الخدمات الصحية والتي

من المشاريع الصحية الأغاخانية بكراتشي



تستحوذ على ٤٨٪ من ميزانية الشبكة الأغاخانية فتقدر "الإمامة" ٢٠٠ مركز صحي في باكستان كما أن مستشفى الأغاخان التابع للجامعة في كراتشي بـ ٦٥٠ سريراً ومجهز بأحدث التقنيات الطبية ويخدم فيه طاقم من أهر الأطباء ويتبع له معهد لتخريج المرشحات المؤهلات للعمل على أحدث الأجهزة الطبية.

والذي يزود مستشفى الأغاخان يلاحظ ويوضح إبراز دور المرأة وكيف اختيرت العاملات في المستشفى بعناية فائقة، كما يلاحظ اهتمام تلك المؤسسة بالتبرج في

بعد ذلك بحوافز مالية مغرية ليعملوا للأغاخان" بإخلاص، ويؤكد الأغاخان ذلك فيقول: "إننا نحرص على هؤلاء الصفة، ولا يقل اهتمامنا بهم" ولذلك يتم اغراء الطلاب الأذكاء لتسخير كفاءاتهم في المشروعات التي تتطلب عقولاً فطنة ولربما يؤدي ذلك إلى ردة هؤلاء الطلاب.

وإنني أعرف -شخصياً- صديقاً لي يعمل محاضراً في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد استطاع نيل جائزة الأغاخان للدراسات العليا في إحدى الجامعات البريطانية وإذا به يرجع بعد مدة وجيزة إلى باكستان

موظفاتها اللاتي يكنّ من الإسماعيلية تارة ومن المسلمات تارة أخرى، فلين الجانب ورقة الحديث وارتفاع مستوى الخدمات يخدع الكثير من العوام.

وفي منطقة شيتال (في الشمال) مشروع تنمية ضخّم يشتمل على مشروعات تعليمية وصحية وحفر للأنفاق وشق لبعض الجداول المياه، وقد ساهمت فيه الوكالة البريطانية للتنمية في الخارج بغطاء قدره ٩.٣ مليون دولار، وهي أكبر منحة تقدمها الوكالة لدعم مشروع خارج بريطانيا، ولقد وصف مسئول البنك الدولي ذلك المشروع بأنه "مثير للإعجاب" وتم صرف اهتمام خاص لإبراز دور المرأة في تنمية مجتمعها من خلال هذا المشروع. ويقد تقرير لجريدة "تكبير" أن أحد المسئولين في الخارجية البريطانية تبرع بـ ٥٩٥ ألف جنيه استرليني لهذا المشروع المذهل.

نحو إقامة الدولة في

مناطق الشمال

مازال أئمة الإسماعيلية -منذ سقوط دولة "الحشاشين" في القرن السابع الهجري- يحلمون بالدولة الإسماعيلية من جديد، والمخططات كثيرة وخطرها جسيم، والإرهاصات

الشرع الدستوري : نشاط الأغاخانية في باكستان (الأغاخانية والسيف نحو إقامة دولتهم)

«الهبة» - ١٩٩٨/٢

المراقبون أن غايتها كانت القيام بتهريب أسلحة إلى شمال باكستان وذلك عبر أفغانستان.

٦ - شراء الأراضي من مسلمي السنة.
٧ - تكثيف الجهود لإكثار النسل ورعاية الحوامل.

٨ - سيطرتهم على كثير من الإدارات الحساسة للدولة في الشمال مثل الشرطة والبريد وغيرها.
٩ - بدأوا حملتهم لتجنيد شبابهم في الجيش الباكستاني.

واقع أهل السنة المؤلم

أما واقع أهل السنة المؤلم في تلك المناطق فهو الفقر والجهل مما جعل الجمعيات الإسماعيلية تستهلب الفرص بالاغراعات المادية، وتقيد بعض المنشورات لأهل السنة في المناطق الشمالية أن الشباب من السنة يهرعون للعمل في المؤسسات الأغاخانية التي أصبحت كياناً مضافاً للحكومة.

ويرى الخبراء أن النظام الدولي الجديد والمخططات الرامية لتقسيم الدول الإسلامية إلى دويلات صغيرة قد وجد في جهود الأغاخانية الإسماعيلية ضالته لإشباع هذه

حول صورة هذه الدولة قد لاحظت، فالمنطقة الاستراتيجية التي تلتقي فيها حدود باكستان مع الصين والهند والجمهوريات السوفيتية وأفغانستان هي القطعة التي تحلم بها القيادة الإسماعيلية لدولتها حيث يكثر أتباع الفرق الضالة مثل الإسماعيلية والقاديانية وحتى البوذية إذ لا توجد قطعة أخرى على وجه الأرض يتواجد فيها مثل هذا التكتل ولعل جهودهم قد بدأت تظهر فيما يلي:

١ - تهجير عدد كبير من الإسماعيلية من أوغندا وتنزانيا ونول أخرى إلى باكستان.

٢ - تعبيد وتوسيع الطرق الرئيسية وبناء الجسور والأنفاق في تلك المناطق.

٣ - شق الجداول لمياه الأنهار وتنقية مياه الشرب.

٤ - بناء مطارات هيليوكبر وشراء طائرات هيليوكبر خاصة بهم.

٥ - الزيارات المتكررة للأغاخان لتشيكيوسلوفاكيا ودول أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينات والتي حلها

الغايات في باكستان بصورة مُرضية لاسيما وأن قيام دولة إسماعيلية في هذه المنطقة الاستراتيجية سيفقد باكستان حدودها مع الصين والجمهوريات الإسلامية السوفيتية المستقلة، وهذا الأمر الأخير في حد ذاته غاية مستقلة لقوى الشر في جنوب آسيا ■

المراجع

- (١) الحركات الباطنية في العالم الإسلامي. د. محمد أحمد الخطيب.
- (٢) الإسماعيلية تاريخ وعقائد، إحسان إلهي ظهير.
- (٣) الموسوعة الميسرة في الآداب والمذاهب المعاصرة.
- (٤) مذكرة من علماء السنة في "شترال" مقدمة إلى نواب المجالس الباكستانية.
- (٥) مخططات سرية للأغاخانية للشيوخ عبيد الله شيرالوي.
- (٦) منشورات صادرة عن هيئة التعليم للطائفة الإسماعيلية بباكستان.
- (٧) مجلة Far Eastern Economic Review عدد ١٩٩١/١١/١٤.
- (٨) ملحق خاص لجريدة باكستان اليومية (لاهور) عدد ١٩٩١/١١/١٦.
- (٩) مقال خاص بمجلة "تكبير" الباكستانية الأسبوعية (كراتشي)، عدد ١٩٨٨/٢/٢٥.

يا معشر المسلمين تفرقوا ولا تتحدوا ، وتنازعوا ولا تعصموا ففي التفرق مصالح كبيرة وفوائد عظيمة!! منها على سبيل الذكر لا الحصر :

- إن العدو يرانا جماعات كثيرة فيهابنا !!

- إن العدو لا يستطيع في حال التفرق أن يضغط علينا جميعاً ضغطة واحدة، وإنما إذا ضغط على جماعة قامت أخرى في وجهه!! وهكذا .. لأن عدونا غبي لا يعرف من أين تؤكل الكتف!!

- إننا بهذا التفرق نحصل على مساعدات أكبر، وتأييد أكثر.

وأما ما يحصل من "سكيبات" التفرق فهي ظاهرة صحية، وقضية متوقعة لا تستحق كل هذا الاهتمام!!
وأما التشاتم والتلاعن والتقاذف بالتهم والافتراءات فإنما هي لاختبار قوتنا وفصاحتنا البيانية ومقدرتنا اللغوية..

وأما قضية نقض العهد التي لا تخرج من الحجرة التي تم الاتفاق فيها فهي قضية لا تستحق الذكر، حيث إنهم حديثو عهد بالعهود.

وأما مسألة سفك الدماء والتنازع على السلطة فقد حصل مثل ذلك بين الصحابة!!

ويذكرني هذا بقصة الملك الذي أسر عشيق ابنته وهو لا يدري، فلما أمر الجلاذ بضرب عنقه قالت يا أبت لم؟ قال: هذا بطل من أبطال عدونا..

قالت : وكيف عرفت هذا؟.. قال انظري إلى كفيه اللتين تدلان على أنه كان يقبض بهما على السيف.. قالت : لا يا أبي إنه كان خبازاً يخبز الخبز فصار كفاء هكذا.. قال: انظري إلى عاتقه الذي يدل على حمله الدرع.. قالت : لا يا أبي إنه كان يعمل طحاناً فيحمل على عاتقه أحمال الدقيق فصار هكذا. قال انظري ... قالت إنه كان ... فعفا عنه .. فعدى على الملك فقتله.

"ومن التأويل ما يقتل"

وأما قوله تعالى: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وقوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا»، فهي إما آيات منسوخة!! وإما أن هذا الذي يحصل بين المسلمين ليس اختلافاً، وإنما هو سوء تقاهم .. وإما .. وإما.

حقاً إن "من التأويل ما يكفر"!! ■

والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الأحاديث وأمثالها في الصحاح.

السبب الرابع : دعاء المؤمنين المؤمنين مثل صلاتهم على جنازته، فعن عائشة وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: «ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون إلا شفّعوا فيه» وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه» رواهما مسلم. وهذا دعاء له بعد الموت فلا يجوز أن تحمل المغفرة على المؤمن التقي الذي اجتنب الكبائر وكفرت عنه الصفات فإن ذلك مغفور له فلم أن هذا الدعاء من أسباب المغفرة للميت..

السبب الخامس : ما يعمل للميت من أعمال البر كالصدقة ونحوها فإن هذا يتنفع به بنصوص السنة الصحيحة واتفاق الأئمة وكذلك العتق والحج.

السبب السادس : شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - وغيره في أهل الذنوب يوم القيامة كما قد تواتر عنه أحاديث الشفاعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

السبب السابع : المصائب التي يكفر الله بها الخطايا في الدنيا: كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما يصيب المؤمن من وصب لا نصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها.

السبب الثامن : ما يحصل في القبر من الفتنة والضغطة والروعة فإن هذا مما يكفر به الخطايا.

السبب التاسع : أهوال يوم القيامة وكربها وشداؤها.

السبب العاشر : رحمة الله وعفوه ومغفرته بلا سبب من

العباد ■

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

قد دلت نصوص الكتاب والسنة على أن عقوبة الذنوب تنزل عن العبد بنحو عشرة أسباب :

السبب الأول : التوبة : وهذا متفق عليه بين المسلمين، قال الله تعالى : «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم»، وقال تعالى: «ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم».

السبب الثاني : الاستغفار : كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «أذنبت عبد ذنباً فقال: أي رب أذنبت ذنباً فأغفره لي فقال: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنوب ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم أذنبت ذنباً آخر فقال: أي رب أذنبت ذنباً آخر فأغفره لي، فقال ربه : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنوب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء قال ذلك في الثالثة أو في الرابعة». وفي صحيح مسلم عنه أنه قال: «لو لم تذنبوا لأذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

السبب الثالث : الحسنات الماحية، كما قال تعالى: «وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين»، وقال صلى الله عليه وسلم : «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

وقال : «فتنة الرجل في أهله وماله وولده تكفرها الصلاة

فتویٰ ہامہ

العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الفاضل الدكتور بشار عواد معروف، وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

أما بعد : فقد وثقت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمى بـ "روح الله الخميني" راغبين مني ببيان حكمي فيها، وفي قائلها، فأقول وبالله تعالى وحده أستعين:

إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر بواح، وشرك صراح؛ لمخالفته القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وإجماع الأمة، وما هو معلوم من الدين بالضرورة.

ولذلك فكل من قال بها، معتقداً؛ ولو ببعض ما فيها، فهو مشرك كافر، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص:

فإن كان عذرهم جهلهم بعقائدهم، وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع وليس في الأصول، فما هو عذرهم بعد أن نشروا كتبهم "الحكمة الإسلامية"، وطبعوه عدة طبعات ونشروه في العالم الإسلامي وفيه من الكفرات ما جاء نقل بعضها عنه في السؤال الأول، مما يكفي أن يتعلم الجاهل ويستيقظ الغافل؟! هذا مع كون الكتيب كتاب دعاية وسياسة، والمفروض في مثله أن لا يذكر فيه من العقائد ما هو كفر جلي عند المدعويين، ومع كون الشيعة يتدينون بالتقية التي تجيز لهم أن يقولوا ويكتبوا ما لا يعتقدونه، كما قال عز وجل في بعض أسلافهم "يقولون بالسننهم ما ليس في قلوبهم" حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله وهو يسرد المحرمات في الصلاة: "والقبض فيها إلا تقية" !! يعني وضع اليمين على الشمال في الصلاة!

ومع ذلك كله، فقد «قالوا كلمة الكفر»،
في كتبهم، مصداق قوله تعالى في
أمثالهم «والله مُخْرَجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»،
وما تُخْفِي صدورهم أكبر.

وختاماً أقول محذراً جميع المسلمين
بقول رب العالمين: «يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا بطانة من دُونكم لا يَأْلَوكُم
خَبْأً ولَوْ أَمَا عَنَّمْ قَدْ بُدِيَ الْبَغْضَاءُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صدورُهُمْ اكْبَرُ
قَدْ بُيِّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ».

وسبحانك اللهم ويحمدك، أشهد أن
لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ■

[illegible]

صورة عن الأصل الفارسي للمكتاب، ويُشير الخط إلى كلام عميني في اتهام الشيخين؛
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بمخالفة القرآن، وحرمان فاطمة رضي الله عنها من إرث
الرسول ﷺ

«وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ
جَهَنَّمَ ۚ وَهُمْ هُنَا مُصْرًا».

وبهذه المناسبة أقول :

إن عجيبي لا يكاد ينتهي من أناس
يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة،
يتعاونون مع (الخصمين) في الدعوة
إلى إقامة دولتهم، والتمكين لها في
أرض المسلمين؛ جاهلين أو متجاهلين
عما فيها من الكفر، والضلال، والفساد
في الأرض، «والله لا يحب الفساد».

الوضع في

مؤلف الجد الحثيث في

الحلقة السادسة

قال مؤلفه في خطبة الكتاب منتقى من كتاب جده العلامة "نجم الدين الغزي"، يقول المؤلف: "قلما كان الكتاب المسمى 'بإتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الأسنن' لجده شيخ الإسلام نجم الدين الغزي العامري، كتاباً أكمل في باب، وفاق على أترابه، يحتوي على بيان ما دار من الأحاديث على الأسنن، وما يصح فيها وما يحسن، وعلى بيان ما لم يرد عن سيد البشرية، لكنه ورد في الأثر، وما هو كذب وموضوع، ومختلق ومصنوع.

أحببت أن أنتقي منه القسمين الأخيرين - أعني ما ورد في الأثر وما هو كذب عليه صلى الله عليه وسلم ومينُ يعلم أن ما عدهما قد ورد في السنن، غير أنه منقسم إلى صحيح وضعيف وحسن، فهو وإن لم يصح كله، لكنه ورد في

نشأته وطلبه للعلم

مصنفاته:

- ١- صنف شرحاً على المنحة النجمية في شرح اللمحة البدرية.
- ٢- وشرحاً على "نظم نخبة الفكر" لجده الرضي، لم يشتهر.
- ٣- واختصر كتاب جده محدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزي المسمى "إتقان ما يحسن في الأحاديث الواردة على الأسنن" (٣) وسماه: "الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث" وهو كتابنا هذا.

٤- اختصر "السيرة النبوية" للشيخ العلامة علي الحلبي، وله غير ذلك.

وفاته

كانت وفاته في يوم الجمعة ثاني شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، في دمشق.

ورثاه الشيخ سعيد السمانى الدمشقي، والأديب عبد الرحمن بن محمد البهلول بقصيدة مطلعها:

قضاء الله من الخلق أوجد

بنا يمضي تواني الشخص أوجد

أصل الكتاب

ذكر غير واحد من الذين ترجموا للشيخ أحمد بن عبد الكريم العامري الغزي نسبة الكتاب إليه، والكتاب كما

اسمه ونسبه ومولده

هو أحمد بن عبد الكريم بن سعودي بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى الدين بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعي الغزي الأصل، العامري، الدمشقي، مفتي الشافعية بها، وابن مفتيها شيخ الإسلام، وأحد نوي البيوت المشهورة بدمشق، أبو العباس شهاب الدين الشيخ الإمام العلامة، الحبر الفقيه النحوي. (١)

ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين وألف، وبها نشأ.

اشغله والده بطلب العلم بعد أن تأهل لذلك، فقرأ عليه في "الفقه" وعلى الشيخ إسماعيل الحاك المفتي الحنفي في "الأصول" و"النحو"، وعلى الشيخ محمد أبي المواهب في "مصطلح الحديث"، وأجازه السيد محمد بن عبد الرسول (٢) البرزنجي المدني، وبرع وفضل وساد، وتصدر التدريس بعد وفاة والده، فدرس "شرح المنهج بالدرسة الشامية البرانية"، وشرح "صحيح البخاري" في الجامع الأموي.

وكان عالماً، صدرأ، رئيساً، محققاً، مكرماً للناس، مقبول الشفاعة عند الحكام، كثير الوعظ لهم، محترماً لديهم، له وجاعة كلية، وإقدام مع التوقير، والاحترام من الخاص والعام، تولى الإفتاء بدمشق بعد وفاة والده.

والله اعلم

بیان ما لیس بحديث

إعداد : الشيخ أبي الأشبال الزهيري

السنة كلها.

ثم رتب المؤلف -كما ذكر- على ترتيب الأصل على حروف المعجم وإذا ورد الحديث مراسلاً أو موقوفاً صرح بإرساله أو وقفه، وما كان متصلاً مرفوعاً، اكتفى بذكر الصحابي.

وصف النسخة

قياسها: ٢٧ في ١٩ سم، وورقاتها :
٤٧ على عمودين، وأسطرها ٢٣، وعدد
كلمات كل سطر ثمان كلمات.

اسم الناسخ: محمد بن عبد اللطيف
الحنبلي.

تاريخ النسخ : ٢ صفر الخير سنة
سبع وعشرين ومائة وألف.

عملی فی کتاب

١- تأكدت من نسبة الكتاب للمؤلف

[illegible]

كبريا
 في
 لشيء العالم العلامه
 الشيخ محمد بن هادي
 الحائري
 صاحب
 روح الباقين
 رحمه الله

[illegible]

٨- صنعت للكتاب فهرساً للأحاديث الواردة في الكتاب.

٩- وضحت الألفاظ اللغوية بالرجوع إلى معاجم اللغة.

وصلی اللہم علی سیدنا محمد وعلی
آلہ وأصحابہ وسلم ■

الهوامش

(۱) انظر ترجمته فی :

- هدية العارفين للبغدادى (١٧١/١).

- إيضاح المكنون له (٦٣٢/٢).

- سلك الدرر للمراي (١١٧/١-١١٩).

- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة
(٢٨١-٢٨٠/١).

(٢) لا يجوز التسمي بهذا الاسم لأن فيه تعبيد لغير الله عز وجل.

(٢) هكذا في سلك الدرر والصواب ما قاله المصنف: إيتقان ما يحسن من الأخبار

الدائرة على الألسن" وهو أعلم
بمصنفات جده من غيره

من الكتب التي ترجمت له وذكرته من مؤلفاته.

٢- ضبطت النص وصححت
التحريفات وقد أشرت إليها في
مواضعها وشككت النص.

٢- خرجت جميع الأحاديث مع بيان رتبة الحديث.

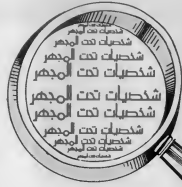
٤- ترجمت بایجاز لمن نُسِبَ إليه
قول من الأقوال إذا لم يكن من الأئمة
المشهورين.

هـ- تعقبت المؤلف في مواضع عندما رأيت المقام يقتضي ذلك، وإذا كان للحديث الموضوع بديل صحيح أذكره أحياناً.

٦- رددت الآيات إلى مواضعها من
سور المصحف.

٧- رقت الأحاديث التي أوردها المؤلف.

”مجددي“ وواجب البيان ..



إعداد د. عصام مصطفى

من هو مجدي ؟!

هو البرفيسور صبغة الله مجدي زعيم جبهة "نجات ملي" أفغانستان أي "جبهة الإنقاذ الوطني لأفغانستان" ذات التوجهات الصوفية.

- عينه السادات نائباً لرئيس جامعة الشعوب العربية والإسلامية والتي أسسها السادات في عام ١٣٨٨هـ - ١٩٧٨م بدلاً عن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بعد مقاطعة المتظلمتين لمصر من جراء توقيع السادات على معاهدة كامب دافيد مع اليهود.

- فاز بمنصب رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة التي أسست في بيشاور عام ١٤٠٩هـ بعد انسحاب الجيش السوفيتي من أفغانستان وذلك بأغلبية ١٧٤ صوتاً ضد ١٧٣ صوتاً لعبد رب الرسول سياف الذي فاز بمنصب رئيس الوزراء.

- اختاره جمع من قادة الأحزاب الأفغانية عشية فتح كابل ليكون على رأس الحكومة الجديدة لولة أفغانستان لمدة شهرين حيث أعلن الشيخ عبد رب الرسول سياف تكوين حكومة مؤقتة تدبر شؤون البلاد لمدة شهرين تتألف من

خمسين عضواً على رأسهم مجدي. وإلى القارئ جزء من عقائده التي أعلنها في محاضراته وفي رسالته المسماة "متن بيان بروفيسور مجدي".

الأقطاب والمتصرفون!!

يقول مجدي في (ص ١٧) من رسالته متن البيان ^(١): "ويعتقد في كل عام مجلس للأولياء والمتصرفين على وجه الأرض واسمه "ديوان الصالحين" وفي هذا الديوان تحضر روح النبي صلى الله عليه وسلم ويحضر الأولياء الكرام ويحضر غوث الزمان وهو متصرف الحوادث في الدنيا ويحضر قطب الزمان وهو متصرف الوقت" (تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً).

وأضاف في خطابه ^(٢) الذي ألقاه في يوم ٧ ثور عام ١٣٦٦ هـ ش أمام جموع غفيرة من المهاجرين الأفغان في ذكرى الانقلاب الشيوعي قائلاً: "قائداً حضرت روح النبي صلى الله عليه وسلم كان الغوث نائباً للمجلس وإذا لم تحضر روح النبي صلى الله عليه وسلم فإن الغوث يكون رئيساً للمجلس ويكون القطب نائباً له، ولقد نقل عن السادة الصوفية أن لكل مدينة أو منطقة

متصرفاً يقوم بتطبيق الأوامر الإلهية. وفي بعض المناطق تكون الوقائع والحوادث حسب ما يراه المتصرفون فمثلاً قد يكون متصرف إحدى المناطق حاد الطباع متقلب المزاج فتحدث في تلك المنطقة كثير من الاضطرابات والشغب، خلافاً لمنطقة أخرى يكون المتصرف المستول عنها حليماً هادئاً فتكون أحوال تلك المنطقة كذلك.

يلومونني بسبب

"يا محمد!!"

ويقول مجدي في متن البيان (ص ٨): "ويوجد أشخاص يريدون إدخال مذاهب أخرى في أفغانستان ويريدون الدعوة إليها وهم يحكمون علينا بالشرك لائناً نقول - يا محمد - أستغفر الله.. في أي منطق هذا؟ وفي أي دين هذا؟ وفي أي مذهب هذا؟ فإذا قلت يا وزير.. يا ملك.. لا يكون شركاً وإذا ناديت بإسم رسول الله وهو أفضل العالمين يكون شركاً؟!"

وزاد في محاضراته فقال: "أخطاب عبد الرسول وعبد النبي يعتبر من الشرك؟ أو يخجل الرجل أن يكون عبداً

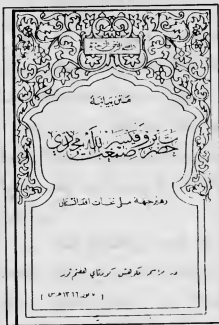
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فقد أخذت المجاهد على عاتقها منذ عدها الأولى مسئولية البيان والنصح لكل مسلم وقول الحق لا تخشى في الله لومة لائم ما وجدت إلا ذلك سبيلاً، فالجماعة التي نسال الله أن نكون من أهلها أن تكون على الحق وإن كنت وحدك، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه.

والمجاهد في هذا المقال تحاول أن تكشف بعض جوانب شخصية مجدي ولطالما حاولنا نشر شيء من عقيدته، لما نراه لازماً علينا وقد نصب على أفغانستان لمدة ما؛ حتى يكون الجميع على دراية وليعلموا أننا ماغفرونا من كفر المشيوعية حتى نفع في كفر وشرك الشيعة والصوفية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عريضة وتعمل من أجل ذلك وقد عقدنا مباحثات مع الأحزاب الشيعية الثمانية الموجودة في طهران وذهبت بنفسني ووقعت إتفاقية معهم وعرضنا عليهم أربع وزارات ومناصب مستشارين في الوزارة وسوف نقنعهم بالانضمام إلى الحكومة المؤقتة.

بيعته لظاهر شاه

ولقد تواترت الأخبار عن لقاء مجدي بظاهر شاه في روما بإيطاليا حيث يعيش الملك المخلول لاجئاً هناك واستفاضت الأنباء عن بيعته له.



صورة لكتاب مجدي تمّ البيان

آخر (يقصد غير المذهب الحنفي) وهو مذهب إخواننا أهل التشيع أتباع الإمام جعفر الصادق وهو من جملة الأئمة العظام وهذا المذهب موجود في أفغانستان من مدة طويلة ونحن بيننا وبينهم تقافم وجوار ومحبة وقد اشتدت محبتنا بعد بدء الجهاد في أفغانستان!!!

- وقد أكد على هذه المعاني في محاضراته التي طبعها مكتب جيبته "تجات ملي" - في لاهور- في ١٠ عقرب

- وقد وضع ذلك جلياً يوم وفاة ضالهم ومضلهم- الخميني (٣) فقد توجه مجدي إلى السفارة الإيرانية بإسلام آباد ليقدم أسمى آيات التعازي وليعبر عن عظيم حزنه حيث صرح هناك أن وفاة الخميني خسارة كبيرة للعالم الإسلامي، وعبر عن أمله في أن يتابع خليفته سياسته الإسلامية -!- وتمنى من قلبه توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين أفغانستان وإيران.

- وفي سؤال وجهته له إذاعة صوت أمريكا عند زيارته لواشنطن في نوفمبر ١٩٨٩م قال: (٤)

نحن نريد أيضاً حكومة ذات قاعدة

لِلرَسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ثم قال في ثانيا خطاب: إن الذين يريدون مساعدة هذا الشعب على أساس الإيمان والشرك فقولى لهم أن يوقفوا دعمهم هذا فإذا أرادوا أن يدعموا هذا الشعب فليكن بدون قيد أو شرط.

يقول مجدي في (ص ٢١) من رسالته متن البيان -الذي أراد الله أن تكون حجة مثبتة عليه- والعلم علما ن ظاهر وباطن، فجميع الصحابة أخذوا علم الباطن من الرسول صلى الله عليه وسلم وجميع الطرق الصوفية مثل النقشبندية والقادرية جاءت كلها من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

وقال في محاضراته: "لقد كان الإسلام وروحانية التصوف متلازمين معاً من البداية!"

وأضاف في (ص ٢٠) من الرسالة: "ومنذ ابتداء الإسلام في أفغانستان يوجد علم الروحانيات وعلم الشريعة فالأول لا يقال لكل الناس ويعلمه فقط الخواص!!"

حبه للشيعة

ويقول مجدي في (ص ٨) من نفس الرسالة: "ويوجد في أفغانستان مذهب

سعر البيع

السعودية ٥ ريال ، الإمارات ٥ درهم ، الكويت
٥٠ فلساً ، اليمن ٥ ريال ، تونس ٧٠٠ مليم ،
المغرب ٨ درهم ، مصر ٥٠ قرشاً ، السودان ٢
جنيه ، البحرين ٥٠ فلس ، عمان ٥٠ بيسة ،
الأردن ٤٠٠ فلس ، باكستان ١٦ روبية .

Belgium 60 BF , Canada 3 C\$, England

I P ; France 15 FF , Germany 4 M ,

Swiss 4 SF , U.S.A 2,5 \$

رئيس التحرير
الوليد بن محمد

الخراج الفني
محمد بن كامل يوسف

عنوان المراسلات

يكتب بالإنجليزية

P.O. Box : 1443

University Town

Peshawar

PAKISTAN

Tel & Fax : 0092 - 521 - 42229

هاتف : ٤٢٢٢٩ - ٥٢١ - ٠٠٩٢

يشكو - باكستان

التبرعات

يحرر الشيك باسم :

الشيخ سامي الله Sheikh Samiullah

على رقم الحساب التالي بالوالات :

OMAN BANK FCA/AIC (800) PESH.

HABIB BANK FCA (50370) PESH. أو

ويرسل على عنوان المراسلات

تقرأ في هذا العدد



- ١ كلمة المجاهد : ماذا يعني النصر في سلك أهدافنا ؟!
- ٢ من قرأنا : بين كابل واليوسنة ، بماذا نجيب ؟! ، فضح الديمقراطية ...
- ٣ ولا يزال التنصير مستمراً !!
- ٤ الواهيات والإسرائيليات في تفسير ابن كثير (رحمه الله)
- ٥ مع مسلمي كل مكان : نداء من مسلمي استراليا .. هل من استجابة قبل
- ٦ فوات الأوان ؟!
- ٧ الرفض .. الشر المستطير !!
- ٨ واحة المجاهد : المستقبل لهذا الدين ، شر الخلف خلف شتم السلف ، مناظرة ...
- ٩ سعادة الأمة الإسلامية ، بقلم سعادة الشيخ : عبد العزيز بن باز
- ١٠ الفرقة الإسماعيلية : الأغاخانية والسعي نحو إقامة دولتهم
- ١١ للأذكاء فقط : هل للفرقة فوائد ؟!
- ١٢ فتوى للشيخ محمد ناصر الألباني
- ١٣ الوضع في الحديث : مؤلف الجد الحديث في بيان ما ليس بحديث
- ١٤ شخصيات تحت المجهر : "مجددي" رواجب البيان
- ١٥ أخطاء شائعة : انتفاضة ، ثورة ، ثوار ، ...
- ١٦ أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والمعاملات .. الحلقة الأخيرة
- ١٧ ركن المسلمات : فتوى الشيخ ابن عثيمين : قيادة المرأة للسيارات

وكلاء توزيع المجاهد

مصر



مؤسسة الأهرام

القاهرة : ٧٥٥٥٠ - ٧٤٥٦٦٦

- ٧٥٨٣٣ شارع الجلاء

اليمن

دار الإفتاء والتوزيع والنشر والإعلان

صنعاء : الجمهورية اليمنية

ت ٧٧٨١٢ ، ص ب : ٧٧٠٧

قطر

مكتبة الأقصى الإسلامية : ت ٤٣٧٤٠٩



المغرب

الشركة الشريفة للتوزيع والصحف (سوشيريس)

الدار البيضاء : هاتف ٤٥ ، ٥٧ ، ٢٤ صندوق بريد ٦٨٢ ، ١٢

”مجددي“ وواجب الجهاد ..

على كرسي السلطة فيها أن فترة الشهرين التي حددت له لإدارة البلاد لا تكفي ولا تعبر عن مطلب عموم الشعب الأفغاني بل إن ٩٠٪ يطالبونني بالبقاء لمدة سنتين على الأقل، وهذا يدل على سعة طموحات مجدي في البقاء في سدة الحكم وتوجيه البلاد إلى حيث يرغب أعوانه، وقد كان لنا في الحكومة السابقة عبرة فمدتها كانت ستة أشهر فقط ولكنه بقي فيها ثلاث سنوات.

ومن البوارد والإرهاصات بعواقب سيئة ما أعلنه مجدي (١٠) من طلبه العون العسكري من إيران وطاجيكستان -إذا لم تقدر قواته على مواجهة الأصوليين- المتشددين كما يزعم.

ويبقى في النهاية سؤال طالما حيرنا هل عقلت النساء في أفغانستان أن يلدن غيره حاكماً لدولتها المسلمة؟! ■

المراجع

- (١) رسالة ”متن بيانيه“ حضرت بروفيسور صبيحة الله مجدي، مطبوع بالفارسية طبعة لامور. (٢) ترجمة لمأخوذة التي القاما. (٣) جريدة جنك الباكستانية عدد ١٩٨٩/٧/٦م. (٤) نشرت الحديث جريدة Nation الباكستانية في عددها ١٩٨٩/١٣/٣م. (٥) كتاب آيات الرحمن في جهاد الأفغان، ط٢، ص ٤١ (٦) جريدة ”باكستان“ عدد ١٩٩١/١٠/٧م. (٧) المرجع السابق، عدد ١٩٩١/١٠/١٤م. (٨) جريدة Nation الباكستانية، عدد ١٩٨٩/١٦/١٦م. (٩) (١٠) إذاعة كابل.

ولكن الآن نأمل أن تعود علاقتنا طيبة مرة أخرى وقد شكل مجدي اتحاداً ثلاثياً مع منظمين متقاربين معه إلى حد كبير وهما جبهة ”محاذ مللي“ وحركة انقلاب إسلامي” لسيد جيلاني ومحمد نبي محمدي، وكان هذا الثلاثي يجرى في العالم ليمثل وجهة نظر المجاهدين ”المعتدلة“ على حد تعبير وسائل الإعلام الغربية.

فقد صرح مجدي لجريدة باكستان^(٧) في ١٤/١٠/١٩٩١ حين سئل عن خطة الأمم المتحدة ذات النقاط الخمس (قبل الأحداث الأخيرة) فقال: ”إننا قبلنا هذه النقاط كأساس يمكن أن يوصلنا إلى حل سلمي ولا يعني رفض المتشددين لها أن الشعب رفضها فالمنظومات السبع ليست هي وحدها الممتدة للشعب الأفغاني بل يمكننا القيام بحكومة مؤقتة ولو لم يكن فيها هؤلاء المتشددين.

وقد سافر مجدي إلى أمريكا (٨) والتقى بـ ”يوش“ بعد فوز الأخير بالرئاسة حيث قدم له الشكر على صورايج ”ستينجر“ المضادة للطائرات، ورداً على أحد الأسئلة قال: إنني متفائل حول الدعم المنتظر من الرئيس الأمريكي الجديد ”جورج بوش“.

حرصه على الإمارة

وكان من أول التصريحات التي أدلى بها مجدي^(٩) بعد دخوله كابل وتربعه

وقد أكد تلك البيعة القديمة ما ذكره الشيخ عبد الله عزام (رحمه الله) في كتابه آيات الرحمن في جهاد الأفغان^(٥): حيث يقول: ”ولكن الذي يعطي الأمر جديته أن الاتحاد الثلاثي مجدي - جيلاني - نبي - قد بايعوا الملك ظاهر شاه وظهرت صورتهم في التلفاز الباكستاني وعندما عاتب بعض المسلمين ”محمد نبي“ قال لهم: لقد رأينا أن الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا مجمعة على الملك فقلنا نبادر نحن بأنفسنا إلى هذا فقمنا بمبايعته ثم ذهبنا إلى الخارجية الفرنسية فقرحت كثيراً، ثم ذهبنا إلى الخارجية البريطانية فشرحننا صورايج ثم الخارجية الأمريكية فُسرَّتْ سروراً عظيماً“ أ.هـ. من كتاب (آيات الرحمن في جهاد الأفغان).

ولاؤه للكافرين

أما عن ولائه لليهود والنصارى والملاحدين فهناك الكثير والكثير نذكر على سبيل المثال: علاقتهم الطيبة مع موسكو. فمن نوعية العلاقات الخارجية للحكومة الجديدة مع موسكو قال مجدي في الرد على سؤال وجهه إليه صحافي سوفياتي^(٦):

”إن ديننا الإسلامي يعلمنا إقامة علاقات طيبة مع جيراننا، وقال: لقد كانت علاقاتنا طيبة مع الاتحاد السوفياتي في الماضي ولكنها سأت عقب دخول الجيش الأحمر في البلاد

أخطا شائعة

(الانتفاضة)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. قال الشيخ بكر عبد الله أبوزيد: في عام ١٤٠٨ هـ قام الغيورون من الفلسطينيين بورد اعتادات "يهود" ووافعوا عن أنفسهم، وعن حراماتهم فأطبقت وسائل الإعلام، وأتاكم الكاتيبين على تلقيب هذا العمل الجهادي الدفاعي باسم "الانتفاضة" وهذا لقب واصطلاح حادث، لم يعلق الله عليه حكماً، ثم هو ضليل، ومن وراء ذلك؟ هو في معناه هنا مؤلّد ويدخل، إذ لا ينتقض إلا الغليل كالعموم والرعيدي، فعلى المسلمين التيقظ والبصيرة فيما يتأتون، ويدعون، والله المستعان. أ.هـ. (من معجم المناهي اللفظية).

فلعلنا أن نطلق عليه الاسم الشرعي المتعلق بحكمه، إما جهاداً أو دفاعاً عن النفس. وشبيه هذه الكلمة في الحذر لفظة

ثورة أو ثوار. ونرى ذلك متعمداً من أعداء الله حتى لا تعلق في أذهان المسلمين وقلوبهم المعاني الشرعية فتنبئ معهم ويعيشون عليها ولها، وترتبط بعقيدتهم، بل تذهب وتضمحل -ولو بعد حين-. وهذا المعنى نستطيع أن نستوحيه من اللفظين فإن المنتفض سرعان ما تذهب عنه هذه الانتفاضة، والتأثر لا تبقى معه الثورة، بل هي فورة لا تثبت أن تذهب. هذا بخلاف الجهاد في سبيل الله عز وجل فهو ماضٍ إلى يوم القيامة وصاحبه حريص على حتى يقتل أو يفتح الله عليه. ولا جاحين بدلاً

من مهاجرين.

شبيه بهذه ما نرى أهل الكفر يذكرونه في "الحجاب الشرعي" بأنه من "التقاليد والعادات الإسلامية" فجعلهم الحجاب وغيره من العادات والتقاليد؛ المقصد منه هو إخراجهم من الدين لله عز وجل به فلا يبقى كثيراً، وأنه قابل للتبديل والتعديل، وأنه يختلف من بيئة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر، باختلاف عادات القوم، وما رثوه عن آبائهم مما يقبل الإلغاء أو التبديل، وكأنه ليس مما أمر الله به وألزم به بنات المؤمنين، ولذلك أدخلوه فيما يسمونه "بالموضة" ولما وجدوا إقبال النساء على الحجاب الشرعي جعلوا له في بعض البلدان بيوتاً للأزياء تختار طرقاتاً وتغير وتبدل حتى تخرجهم من شرعية واعتقاد الدين به لرب العالمين، وأخرجوه عن حقيقته وعن شروطه الشرعية المعروفة حتى أصبح تبرجاً وسفوراً باسم إسلامي. ويسمونه بغير اسمه فيقولون "قسم الحجابات" أو "الحجاب الإسلامي" أو... وكله زينة في نفسه، ويصف، بل ويشف ولا يخفى على كل بصير أنهم بذلك يستغفلون المسلمين ويستنهقون بهم ولا أدل على ذلك من بيعهم ما يُسمى بـ "حجاب السهرة" فهي البسة كلها فساد وزينة لتسهر به المرأة في الحفلات وتخطط بالأجانب بحجة أنها محببة. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وعلى العكس من ذلك فإن أهل الكفر وأعدائهم قد أطلقوا أسماء ظاهرها الخير حتى يحسنوا للناس كثيراً من المحرمات، فإنهم يسمون الربا (قائدة) فيخفون على المتعامل به فعله. ويطلقون على الخمر "مشروبات روحية"... وهذا ما أخبر به النبي

صلى الله عليه وسلم من أشرط الساعة أنهم يسمونها بغير اسمها. قال أهل العلم: وذلك حتى يُسهلوا على المسلمين تماطي ذلك ومثل ذلك الفساد والزنا والفاحشة وقول الزور والاستهزاء بشرع الله يسمونه "فرن". ومما دخل على المسلمين من أنفسهم قول بعضهم أناشيد إسلامية. وقد بين الشيخ الألباني والشيخ صالح الفوزان ما فيها من انحراف ومخالفات، وأن إطلاق هذه اللفظة على ما انتشر بين الشباب المسلمين. لا يجوز لما فيه من مخالفات صريحة لشرع الله عز وجل، وقد قال الشيخ صالح الفوزان "تسمية الأناشيد إسلامية، أنا لا أوافق على تسميتها إسلامية؛ لأنه لا يوجد أناشيد إسلامية، لأننا إذا قلنا إسلامية صار معناها أنها من الدين وأنها من الإسلام، والذي يعتقد أن الأناشيد من الدين هم الصوفية يجعلون من جملة متعبدهم ومقوسمهم الأناشيد يزعمون أنهم يتقربون بها إلى الله، والترانيم على شكل ما يتخذها النصارى في صلواتهم، وليس هناك أناشيد إسلامية، ولكن قد يقال أناشيد عربية... أ.هـ. مقدمة الإجابة عن سؤال الأناشيد، تراجع الرسالة "البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد".

وبهذا يتبين أن شياطين الإنس والجن لا يزالون يجتالون الناس عن دينهم وهدي نبيهم ويجلبون عليهم بخيلهم ورجلهم، ويزنون ويزخرفون المحرمات ليغفروا العامة، وليلبسوا عليهم دينهم ويثبوا عن الواجبات، وهذا ولئن تأثرت العامة بذلك، فقد هيأ الله لهذا الدين رجالاً يتنوعون عنه تكوّل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين، وغش الفاشين، وتشتيت المشطّين.

والله غالب على أمره. ■

أثر قيمة النقد في الحقوق والالتزامات

بقلم :

الأستاذ الدكتور على أحمد السالوس

أستاذ بقسم الفقه والأصول

بجامعة قطر

الحلقة الأخيرة

في يد الصيارفة وفي البيوت، وهكذا في الهداية، والانقطاع كالكساد كما في كثير من الكتب، لكن قال في المضمرات: فإن انقطع ذلك فعليه من الذهب والفضة قيمته في آخر يوم انقطع هو المختار. ثم قال في النخبة: الانقطاع أن لا يوجد في السوق وإن كان يوجد في يد الصيارفة وفي البيوت، وقيل: إذا كان يوجد في أيدي الصيارفة فليس بمنقطع، والأول أصح. انتهى. هذه عبارة الغزي في رسالته (ص ٥٩-٦٠).

ثم ختم رسالته بما يلي:

ثم أعلم أنه تعدد في زماننا وريد الأمر السلطاني بتغيير سعر بعض من النقود الراضجة بالنقص، واختلف الإفتاء فيه، والذي استقر عليه الحال الآن دفع النوع الذي وقع عليه العقد لو كان معيناً، كما إذا اشترى سلعة بمائة ريال أفرنجي أو مائة ذهب عتيق، أو دفع أي نوع كان بالقيمة التي كانت وقت العقد إذا لم يعين المتبايعان نوعاً والخيار فيه للدافع كما كان الخيار له وقت العقد، ولكن الأول

يبطل وتعذر تسليمه وجبت قيمته، لكن عند أبي يوسف يوم البيع وعند محمد يوم الكساد وهو آخر ما تعامل الناس بها، وفي النخبة الفتوى على قول أبي يوسف، وفي المحيط والتمة والحقائق (على قول) محمد يفتي رفقاً بالناس (٥٨-٥٩).

ويعد هذا الجزء من رسالته ذكر المراد بالكساد والانقطاع فقال:

"الكساد لغة - كما في المصباح - من كسد الشيء، يكسد، من باب قتل: لم ينفق لقلة الرغبات، فهو كاسد وكسيدة، يتعدى بالهمزة فيقال: أكسده الله وكسدت السوق فهي كاسدة بغير هاء في الصحاح وبالهاء في التهذيب. ويقال أصل الكساد الفساد.

وعند الفقهاء: أن تترك المعاملة بها في جميع البلاد، وإن كانت تروج في بعض البلاد لا يبطل لكنه يتعيب إذا لم يرج في بلدكم فيتخير البائع إن شاء أخذه وإن شاء أخذ قيمته، وحد الانقطاع أن لا يوجد في السوق وإن كان يوجد

تابع رأي الحنفية

ذكر العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبد الله الغزي التمرتاشي في رسالة سماها بذل المجهود في مسألة تغير النقود: أعلم أنه إذا اشترى بالدرهم التي غلب غشها أو بالفلوس وكان كل منهما نافقاً حتى جاز البيع لقيام الاصطلاح على الثنية ولعدم الحاجة إلى الإشارة لالتحاقها بالثمن ولم يسلمها المشتري للبائع ثم كسدت بطل البيع (و) الانقطاع عن أيدي الناس كالكساد (و) حكم الدرهم كذلك، فإذا اشترى بالدرهم ثم كسدت أو انقطعت بطل البيع ويجب على المشتري رد المبيع إن كان قائماً، ومثله إن كان هالِكاً وكان مثلياً، وإلا فقيمت، وإن لم يكن مقبوضاً فلا حكم لهذا البيع أصلاً، وهذا عند الإمام الأعظم.

وقال: لا يبطل البيع لأن المتعذر إنما هو التسليم بعد الكساد وذلك لا يوجب الفساد لاحتمال الزوال بالرواج كما لو اشترى شيئاً بالرطلية ثم انقطع. وإذا لم

■ ■ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد: إن المستبصر لدينه ليجد نفسه في حاجة ماسة إلى معرفة الكثير من أمور دينه التي يجهلها، لا سيما ما كان منها في المعاملات، وقد رأينا خلافات كثيرة بدأت تشتد بين الملتزمين بالإسلام فضلاً عن دونهن، حتى إنك لا تكاد تجد شريكين في معاملة تجارية إلا ويقع بينهما الخلاف والشقاق -إلا من رحم الله-. لذا رأينا أن ننشر هذه السلسلة من المقالات والدراسات الاقتصادية، لا جرم أن كاتبها علم من أعلام فقه المعاملات في العالم الإسلامي، وهو الشيخ الدكتور علي أحمد السالوس . فجزاه الله خيراً على ما يقوم به من بيان كثير من الأحكام والمسائل لا سيما الاقتصادية منها، وبارك الله في جهوده في النود عن حياض هذا الدين من تزويل الجاهلين، وشبه المفتين، وزئج الضالين ■ ■

بالإجماع إذا كانت فضة خالصة أو غالبية لأننا نقول ذاك فيما إذا وقع العقد على نوع مخصوص كالريال مثلاً وهذا ظاهر كما قدمناه ولا كلام لنا فيه، وإنما الشبهة فيما تعارفه الناس من الشراء بالقروش ودفع غيرها بالقيمة، فليس هنا شيء معين حتى تلزمه به سواء غلا أو رخص.

وجه ما أفتى به بعض المفتين كما قدمناه أنفأ أن القروش في زماننا بيان لمقدار الثمن لا لبيان نوعه ولا جنسه، فإذا باع شخص سلعة بمائة قرش مثلاً ودفع له المشتري بعد الرخص ما صارت قيمته تسعين قرشاً من الريال أو الذهب مثلاً لم يحصل البائع ذلك المقدار الذي قدره ورضي به ثمناً لسلعته، لكن قد يقال لما كان راضياً وقت العقد بأخذ غير القروش بالقيمة من أي نوع كان صار كأن العقد وقع على الأنواع كلها، فإذا رخصت كان عليه أن يأخذ بذلك العيار الذي كان راضياً به، وإنما اخترنا الصلح لتفاوت رخصها وقصد الإضرار

لعدم تفاوت الأنواع، فإذا امتنع البائع عما أراداه المشتري يظهر تفتته، أما في هذه الصورة فلا لأنه ظهر أنه يمتنع عن قصد إضراره، ولا سيما إذا كان المال مال أيتام أو وقف، فعدم النظر له بالكلفة (مخالف) لما أمر به من اختيار الأنفع له، فالصلح حينئذ أحوط خصوصاً والمسألة غير منصوص عليها بخصوصها، فإن المنصوص عليه إنما هو الفلوس والدرهم الغالبة الغش كما علمت مما قدمناه، فينبغي أن ينظر في تلك النقود التي رخصت ويدفع من أوسطها نقصاً لا الأقل ولا الأكثر كيلا يتناهى الضرر على البائع أو على المشتري.

وقد بلغني أن بعض المفتين في زماننا أفتى بأن تعطي بالسعر الدارج وقت الدفع، ولم ينظر إلى ما كان وقت العقد أصلاً، ولا يخفى أن فيه تخصيص الضرر بالمشتري. لا يقال ما ذكرته من أن الأولى للصلح في مثل هذه الحالة مخالف لما قدمته من حاشية أبي السعود من لزوم ما كان وقت العقد بدون تخيير

ظاهر سواء كان بيعاً أو قرضاً بناءً على ما قدمناه، وأما الثاني فقد حصل بسببه ضرر ظاهر للبائعين، فإن ما ورد الأمر برخصه متفاوت: فبعض الأنواع جعله أرخص من بعض فيختار المشتري ما هو أكثر رخصاً وأضر للبائع فيدفعه له، بل تارة يدفع له ما هو أقل رخصاً على حساب ما هو أكثر رخصاً، فقد ينقص نوع من النقود قرشاً، ونوع آخر قرشين، فلا يدفع إلا ما نقص قرشين، وإذا دفع ما نقص قرشاً للبائع يحسب عليه قرشاً آخر نظراً إلى نقص النوع الآخر، وهذا مما لا شك في عدم جوازه. وقد كنت تكلمت مع شيعي الذي هو أعلم أهل زمانه وأفقههم وأروعهم فجزم بعدم تخيير المشتري في مثل هذا لما علمت من الضرر، وأنه يفتي بالصلح حيث كان المتعاقدان مطلقاً التصرف يصح اصطلاحهما بحيث لا يكون الضرر على شخص واحد، فإنه وإن كان الخيار للمشتري في دفع ما شاء، وقت العقد وإن امتنع البائع لكنه إنما ساغ ذلك

الرقيم في القرض في المهرن والألعارط

بعد أن كان موافقاً لرأي الإمام في حالة تغير القيمة.

ج - ويرى محمد رأي الإمام عند تغير القيمة، وفي الحالتين الآخرين يرى وجوب القيمة لكن يوم الكساد أو الانقطاع.

٣- اختلف الحنفية في الإفتاء.

أ - فمنهم من ذكر رأي الإمام على أنه إجماع المذهب.

ب - ومنهم من أفتى برأي أحد الصاحبين.

ج - ومنهم من فرق بين الكساد والانقطاع.

د - ومنهم من أخذ برأي الإمام في بعض الحقوق، ويرأي غيره في بعضها الآخر.

٤- ما حدث في زمان ابن عابدين

-المتوفي سنة ١٢٥٢هـ - يبين أن اختلاف الإفتاء كان نتيجة لتفاوت الرخص عند ورود الأمر السلطاني بتغيير سعر بعض من النقود الرائجة بالنقص، ولذا قيل بالصلح لمنع الضرر

عن كل من المتابعين، ويرى ألا مبرر للخلاف لو تساوى الرخص، ولذلك قال: وإنما اخترنا الصلح لتفاوت رخصها

وقصد الإصرار كما قلنا، وفي الحديث "لا ضرر ولا ضرار"، ولو تساوى رخصها لما قلنا إلا بلزوم العيار الذي كان وقت

العقد... الخ.

كما قلنا، وفي الحديث: لا ضرر ولا ضرار، ولو تساوى رخصها لما قلنا إلا بلزوم العيار الذي كان وقت العقد كأن صار مثلاً ما كان قيمته مائة قرش من الريال يساوي تسعين، وكذا سائر الأنواع، أما إذا صار ما كان قيمته مائة من نوع يساوي تسعين وعن نوع آخر خمسة وتسعين ومن آخر ثمانية وتسعين فإن الزمن البائع يأخذ ما يساوي التسعين بمائة فقد اختص الضرر به. وإن الزمن المشتري يدفعه بتسعين اختص الضرر به، فينبغي وقوع الصلح على الأوسط، والله تعالى أعلم.

من أقوال الحنفية السابقة نرى ما يأتي:

١- إجماع أئمتهم على أن ما ثبت في الزمة من النقود الذهبية أو الفضية يؤدي بمثلته دون نظر إلى تغير القيمة.

٢- الخلاف حول الفلوس والدراهم غالباً الغش لا المغلوبة، والخلاف فيما يجب أدائه في ثلاث حالات هي: الكساد والانقطاع وتغير القيمة:

١ - فيرى الإمام وجوب المثل في جميع الحالات.

ب - ويرى أبو يوسف وجوب القيمة يوم ثبوت الحق في جميع الحالات أيضاً

المطلب الخامس

رأي أهل الظاهر

ذكر بعض الباحثين أن أهل الظاهر يرون رد القرض بقيمته لا بمثلته، ونسبة هذا الرأي لأهل الظاهر فيه نظر:

قال ابن حزم في المحلى (٤٦٢/٨):

"ولا يجوز في القرض إلا رد مثل ما اقتضى، لا من سوى نوعه أصلاً."

وقال في موضع آخر (٥٠٩/٩):

"والربا لا يجوز في البيع، والسلم، إلا في ستة أشياء فقط: في التمر، والقمح، والشعير، والملح، والذهب، والفضة. وهو في القرض في كل شيء، فلا يحل إقراض شيء ليرد إليك أقل ولا أكثر، ولا من نوع آخر أصلاً، لكن مثل ما أقرضت في نوعه ومقداره على ما ذكرنا في كتاب القرض من ديواننا هذا، فأغني عن إعادته، وهذا إجماع مقطوع به."

المطلب السادس

رأي ابن تيمية

ونسب بعض الباحثين كذلك القول برد قيمة القرض لشيخ الإسلام ابن تيمية، ولكننا نجد شيخ الإسلام ينص على ما يتفق مع ما ذكره ابن حزم أنقأ من الإجماع المقطوع به.

قال في مجموع الفتاوى
(٢٩/٥٣٥):

لا يجب في القرض إلا رد المثل بلا
زيادة.

والدراهم لا تقصد عينها، فإعادة
المقترض نظيرها، كما يعيد المضارب
نظيرها، وهو رأس المال. ولهذا سمي
قرضاً، ولهذا لم يستحق المقرض إلا
نظير ماله، وليس له أن يشترط الزيادة
عليه في جميع الأموال باتفاق العلماء.
والمقرض يستحق مثل قرضه في صفته.

المطلب السابع

القوانين الوضعية

القوانين الوضعية التي تأخذ بها
معظم البلاد الإسلامية أباحت الربا
المحرم، ولكن حسماً للخلاف، ودرماً
للتنازع، نراها هنا تنص على ما يأتي:

إذا كان محل الالتزام نقوداً التزم
الدين بقدر عددها المذكور في العقد،
دون أن يكون لارتفاع قيمة هذه النقود أو
لانخفاضها وقت الوفاء أي أثر. (١)

نتائج الدراسة

من الدراسة السابقة يتضح ما
يأتي:

أولاً : الالتزام بمنهج الإسلام في
السياسة النقدية يحد من التضخم،
ويساعد على منع الظلم الذي وقع

بالناس نتيجة زيادة الأسعار زيادة
فاحشة غير مقبولة، فربما استطعن أن
نقدم البديل في مجال النقود كما
استطعن تقديمه في مجال البنوك.

ثانياً : بينت السنة المطهرة أن الدين
يؤدى بمثله لا بقيمته، حيث يؤدى عند
تعذر المثل بما يقوم مقامه وهو سعر
الصرف يوم الأداء، لا يوم ثبوت الدين.

كما بينت السنة المطهرة أيضاً أن
أجر العامل مرتبط بتوفير تمام الكفاية،
ومعنى هذا أن الأجر يجب أن يتغير تبعاً
لتغير قيمة (العملة).

ويؤخذ من هذا البيان أن الدين إذا
كان نقوداً فالعبرة بقدر عددها الثابت
في الزمة دون نظر إلى ارتفاع قيمة
العملة أو انخفاضها، على حين ينظر إلى
هذا الارتفاع أو الانخفاض إذا كان
الالتزام مرتبطاً بتوفير قدر من السلع
والخدمات.

ثالثاً : النقود في عصر التشريع
كانت الدنانير الذهبية والدراهم الفضية،
ولذلك أجمع الأئمة الأعلام على ما يتفق
مع بيان السنة المطهرة من أن الدين إذا
كان من مثل هذه النقود فإنه يؤدى بمثله
قديراً وصفة دون نظر إلى تغير القيمة.

رابعاً : اختلف الفقهاء فيما يجب
أداؤه في حالتي الكساد والانتعاش، أما
الغلاء والرخس فلا ينظر إليه، ثم رأى
أبو يوسف وجوب القيمة - يوم ثبوت

الحق- لا المثل إذا كان الدين من
الفلوس، أو الدراهم التي تعد فلوساً، أو
غالبية الفش التي تأخذ حكم الفلوس.

الخاتمة

وفي خُصوه ما سبق أختَم هذه
الدراسة بما يلي:

أولاً : النقود مرجعها إلى العادة
والاصطلاح، وبينت هذا في كتاب النقود
واستبدال العملات (ص ١٤٨-١٥٢)،
ولهذا كانت النقود الورقية نقداً قائماً
بذاته، له ما للذهب والفضة من الأحكام،
وبهذا أفتى مجمع الفقه التابع لرابطة
العالم الإسلامي، ومجمع الفقه المنبثق
عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرهما.

وهذا يعني أن بيان السنة المطهرة
في الدنانير والدراهم ينطبق على نقود
عصرنا وكل عصر.

وخلاف أبي يوسف في الفلوس لا
يجري على النقود الورقية، لأنه لم يعد
الفلوس نقوداً شرعية، أو نقوداً بالخلقة
كالذهب والفضة، فلو طبق رأيه في
الفلوس على نقود عصرنا لأصبحتنا في
عصر بلا نقود.

ثانياً : النقود الورقية نقود إلزامية.
ولذلك لا نشعر بمشكلة الكساد
والانتعاش، وإن كانت هذه المشكلة يمكن
أن تقع في القليل النادر كما حدث
للمارك الألماني بعد الحرب العالمية، وفي

الرفير فيمة العقره

في العقره والالتزامات

به في الجميع أيضاً.

تطالب دولنا الإسلامية بتوك
هذه القوانين التي تتفق ولا

تتعارض مع الفقه الإسلامي؟

ساساً : الذين دعوا إلى رد
القرض بقيمته نظروا إلى الانخفاض
فقط، ولو أخذ بالقيمة لوجب النظر إلى
الزيادة والنقصان معاً.
وعلى سبيل المثال:

إذا اقترض أحد من أخيه في الدول
النفطية التي تعد نفودها أساساً ثمناً
للفنط، ثم انخفض الفنط إلى الربع، فما
حق المقرض؟ أهو الربع فقط؟

فإذا اقترضه أربعة آلاف، وهي ثمن
قدر معين من الفنط، فبعد الانخفاض
يكون ثمن هذا القدر ألفاً فقط، فهل من
حق المقرض أن يقول للمقرض: ليس لك
عندي إلا ألف، أو مقدار كذا من الفنط
قيمة الألف بسعر اليوم، وقيمة أربعة
الآلاف وقت الاقتراض؟ وإذا تركنا الفنط
وجئنا لغيره:

مثلاً كيس الذرة وصل إلى مائتي
جنيه، ثم انخفض إلى خمسة وعشرين،
فإذا اقترض مائتين ليشتري كيس الذرة،
فهل بعد الانخفاض يرد كيس الذرة أو
خمس وعشرين جنيتها فقط؟

ساساً : ربط الحقوق والالتزامات
الأجلة بمستوى الأسعار بحث لموضوع
كلي لا يتجزأ، فلما أن يؤخذ به في
جميع الحقوق والالتزامات، ولما ألا يؤخذ

مثل هذه الحالة يمكن الأخذ برأي بعض
الأئمة في النظر إلى قيمة الدين.

ثالثاً : الموضوع فيه بيان السنة
الشريفة، وإجماع لم يرد من يخالفه من
الصحابه أو التابعين أو الأئمة المجتهدين،
والاجتهاد يجب أن يكون في ضوء النص
والإجماع.

رابعاً : العقود المشروعة لا تشتمل
على جهالة تقضي إلى الخلاف والنزاع،
ورد النقود الورقية بقيمتها تجعل
المقرض لا يدري ماذا سيأخذ،
والمقرض بماذا سيطلب؟ ولا يدري
الاثنان المقياس الذي يلجأن إليه عند
الخلاف في القول بالزيادة أو النقصان
أو الثبات، وتحديد مقدار الزيادة أو
النقصان.

ولهذا وجدنا القوانين الوضعية، مع
سوءها وإباحتها الربا المحرم، تنص على
أن القرض يرد بمبلغ عدداً دون نظر إلى
القيمة.

خامساً : ما استقر في الفقه
الإسلامي من رد القرض بمبلغ لا بقيمته،
وهو ما تسير عليه القوانين الوضعية في
البلاد الإسلامية وغيرها من بلدان العالم،
هو أيضاً ما أخذت به القوانين الولية.
فالقروض الولية ترد بمبلغاً عدداً، فكيف

فمن الظلم أن يؤخذ به في الحقوق
ويترك في الالتزامات أو العكس، ومن
الظلم أيضاً أن يؤخذ به في بعض
الحقوق أو الالتزامات دون بعضها الآخر.
والأكثر ظلماً أن يؤخذ به في حق أو
التزام لأحد دون أحد. وعلى سبيل المثال
أقول: لو أخذنا بأن القرض يرد بقيمته
لا بمبلغه، وكان لمصرف ما قروض
مقدارها خمسة ملايين، ولديه حسابات
جارية مقدارها عشرون مليوناً، والحساب
الجاري عقد قرض شرعاً وقانوناً كما
هو معلوم، ويوصل التضخم إلى ١٠٪، أي
أن الحسابات الجارية يسجل لأصحابها
هذه الزيادة، أفنكر المصارف في هذا؟
أم أنها تريد زيادة القرض الذي هو
حقها دون القرض الذي تلتزم به؟

كما أن المصارف الإسلامية لا تأخذ
ربحاً عن عملها كمصارف إلا بعد عودة
رأس المال كاملاً. فلو قلنا (بالقيمة) لا
المثل فإن نسبة التضخم تضاف لرأس
المال أولاً، ثم يوزع الربح بعد هذا. فهل
ترى المصارف الإسلامية - لو طبق هذا -
أنها ستأخذ أي ربح؟ أم أن كل ما تحققه
من أرباح سيكون جزءاً من التضخم؟

ثامناً : زيادة التضخم تعني
انخفاض قيمة النقود، ويلاحظ أن هذه
الزيادة تتفق ما تحققه المصارف
الإسلامية من أرباح، وما تحدده البنوك

الربوية من ربا.

فلو أن القرض يرد بقيمته فلا حاجة للاستثمار، وللتعامل مع البنوك، ويكتفي أن تعطي الأموال مقرضاً يحتفظ لنا بقيمة القرض، ويتحمل زيادة التضخم التي تصل أحياناً إلى مئات في المائة.

تاسعاً : القرض عقد إرفاق، له ثوابه وجزاؤه من الله عز وجل، وقد ينتهي بالتصدق «وأن تصدقوا خير لكم»، فكيف اتجهت الأنظار إلى المقرض بالذات ليتحمل فروق التضخم ومساوئ النظام؟

عاشراً : من حق المقرض أن يمنع ما يرى أنه أكثر ثباتاً وأقل عرضة للانخفاض. من حقه أن يقرض ذهباً، أو فضة، أو عملة يرى أنها أكثر نفعاً له. ولعل هذا يساعد على وجود مخرج لمن يحجم عن الإقراض خوفاً من انخفاض قيمة النقود الورقية، فكانه يدخر ما يرى أنه أنفع له، ولكن ليس من حقه بعد هذا أن يطالب بغير المثل إذا جاء الأمر على خلاف ما توقع، فماداً يفعل من انخفضت قيمة مدخراته في غير حالة الإقراض؟

حادي عشر: التضخم يعد من مساوئ النظام النقدي المعاصر، فهل المقرض هو الذي يتحمل هذه المساوئ؟ أفلا يجب البحث عن أسباب التضخم وعلاجه، وعن عيوب النظام النقدي، ووسائل تجنبها؟

أفلا نبحث عن نظام نقدي إسلامي نقدمه للعالم كما قدمنا له مثلاً البديل الإسلامي للبنوك الربوية؟

ثاني عشر: في عصرنا ظهرت الدعوة إلى رد القيمة في القرض، ولم نكد نسع من يقول بالالتزام بالقيمة في البيع الأجل الذي قد يمتد أكثر من عشرين سنة، تنخفض النقود خلالها إلى ما لا يمكن تصوره وقت البيع، والمشتري يلتزم بالثمن المحدد عدداً لا قيمة، والبايع لا يطالب بأكثر من هذا، وليس من حقه إلا ما حدد عند عقد البيع.

فلو جاز النظر إلى القيمة لكان في مثل هذا البيع، لا في القرض الذي يجب ألا يكون إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى.

ثالث عشر: تغير قيمة النقود لا يظهر في القروض والديون فقط، وإنما يظهر أيضاً في عقود أخرى. فمؤجر العقار مثلاً في معظم البلاد الإسلامية ليس من حقه إنهاء العقد واسترداد ما يملك إلا بموافقة المستأجر، ولهذا يمتد العقد إلى عشرات السنين، وقد تصبح قيمة الإيجار لا تزيد عن واحد أو اثنين في المائة من قيمة النقود عند بدء العقد.

فالنظر إلى تغيير قيمة النقود لا بد أن تكون شاملة عامة.

رابع عشر : ومن الشمول والعموم أيضاً، وهو ضروري وهام جداً، أن ننظر إلى من يلتزم بالقيمة أو بالمثل.

فمثلاً الأجير الخاص الذي يأخذ راتباً شهرياً محدداً، عندما تنخفض قيمة النقود فهذا يعني أن راتبه قد انخفض في الواقع العملي، فإذا كان مقرضاً، ومديناً بئس شراً، ومستأجراً، فكيف نطالبه بالزيادة العددية التي تعوض نقص القيمة قبل أن نعوضه هو شخصياً عما أصابه من نقص في قيمة راتبه؟

وما تقوم به بعض البلاد من زيادة الراتب نظراً للغلاء، بما يسمى "غلاء المعيشة" يتفق مع بيان السنة الشريفة من حيث المبدأ، لكنه غالباً لا يحقق ما أراده الإسلام من تمام الكفاية.

هذا ما انتهت إليه من دراستي للموضوع، والله عز وجل أعلم بالصواب، وله الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى ■

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين». ١. هـ - مختصراً

الهوامش

(١) الوسيط للشهري ١ / ٢٨٧، وانظر شرح هذه المادة من القانون المدني، وما يتصل بها.

فتاوى نسائية

للشيخ محمد بن صالح العثيمين

حكم قيادة المرأة للسيارات

سؤال : أرجو توضيح حكم قيادة المرأة للسيارة

وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخف

ضرراً من ركبها مع السائق الأجنبي؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما
بعد: فالجواب على هذا السؤال ينبني على قاعدتين مشهورتين
بين علماء المسلمين:

القاعدة الأولى : أن ما أفضى إلى المحرم فهو محرم.

القاعدة الثانية : أن دره المفساد إذا كانت مكافئة للمصالح
أو أعظم مقدم على جلب المصالح .

فدليل القاعدة الأولى: قوله تعالى: «ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» فنهى الله تعالى عن سب
آلهة المشركين -مع أنه مصلحة- لأنه يفضي إلى سب الله تعالى.
ودليل القاعدة الثانية: قوله تعالى: «ويسألونك عن الخمر
والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من
نفعهما» وقد حرم الله تعالى الخمر والميسر مع ما فيها من
المنافع دوماً للمفسدة الحاصلة بنتائلهما.

وبناء على هاتين القاعدتين يتبين حكم قيادة المرأة للسيارة.

فإن قيادة المرأة للسيارة تتضمن مفسدات كثيرة.

فمن مفسدها نزع الحجاب لأن قيادة السيارة سيكون بها
كشف الوجه الذي هو محل الفتنة ومحط أنظار الرجال، ولا تعتبر
المرأة جميلة أو قبيحة عند الإطلاق إلا بوجهها أي أنه إذا قيل
جميلة أو قبيحة لم ينصرف الذهن إلا إلى الوجه وإذا قصد غيره
فلا بد من التقييد فيقال: جميلة الديدن جميلة الشعر جميلة
القدمين، وبهذا عرف أن الوجه مدار القصد.

ربما يقول قائل إنه يمكن أن تقود المرأة السيارة بدون نزع
الحجاب بأن تتلثم المرأة وتلبس في عينيها نظارتين سوداوين.

والجواب عن ذلك أن يُقال: هذا خلاف الواقع من عاشقات
قيادة السيارة واسأل من شاهدهن في البلاد الأخرى، وعلى
فرض أنه يمكن تطبيقه في ابتداء الأمر فلن يدوم طويلاً بل
سيتحول في المدى القريب إلى ما كانت عليه النساء في البلاد
الأخرى كما هي سنة التطور المتدهور في أمور بدأت هيئة مقبولة
بعض الشيء ثم تدهورت منحدره إلى محاذير مرفوضة.

ومن مفسدات قيادة المرأة للسيارة نزع الحياء منها والحياء من
الإيمان كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والحياء هو
الخلق الكريم الذي تقتضيه طبيعة المرأة وتحتمل به من التعرض
للفتنة ولهذا كانت مضرب المثل فيه فيقال: أحيا من العذراء في
خدرها وإذا نزع الحياء من المرأة فلا تسأل عنها.

ومن مفسدها أنها سبب لكثرة خروج المرأة من البيت -
والبيت خير لها كما قال ذلك أعلم الخلق بمصالح الخلق محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم -لأن عاشقي القيادة يرون فيها
متعة ولهذا تجدهم يتجولون في سياراتهم هنا وهناك بدون حاجة
لما يحصل لهم من المتعة بالقيادة.

ومن مفسدها أن المرأة تكون طليقة تذهب إلى ما شأت
ومتى شأت وحيث شأت إلى ما شأت من أي غرض تريده لأنها
وحدها في سيارتها.

متى شأت في أية ساعة من ليل أو نهار وربما تبقى إلى
ساعة متأخرة من الليل وإذا كان الناس يعانون من هذا في بعض
الشباب فما بالك بالشابات. حيث شأت يميناً وشمالاً في عرض
البلد وطوله وربما خارجة أيضاً.

ومن مفسدات قيادة المرأة للسيارة أنها سبب لتلصق المرأة على
أهلها وزوجها فلا تدنى سبب يثيرها في البيت تخرج منه وتذهب
في سيارتها إلى حيث ترى أنها تروح عن نفسها فيه كما يحصل
ذلك من بعض الشباب وهم أقوى تحملاً من المرأة.

ومن مفسدها أنها سبب للفتنة في مواقف عديدة.
في الوقوف عند إشارات الطريق، في الوقوف عند محطات
البنزين، في الوقوف عند نقاط التقفيس، في الوقوف عند رجال

من قصص الصحاح

فاطمة بنت عبد الملك

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان كان لأبيها يوم تزوجت السيطرة على الشام والعراق والحجاز واليمن وإيران وقفاسيا والقرم وما وراء النهر شرقاً حتى أسبانيا غرباً ولم تكن بنت الخليفة الأعظم وحسب، بل كانت كذلك أختاً لأربعة من خلفاء الإسلام وكانت فيما بين ذلك زوجة أعظم خليفة عرفه الإسلام بعد خلفاء الصدر الأول وهو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز.

خرجت فاطمة من بيت أبيها إلى بيت زوجها يوم زفّت إليه وهي مثقلة بأثمن ما تملك امرأة على وجه الأرض من الحلي والمجوهرات، ويُقال إن من هذه الحلي قرطي ما ربه الذين اشتهروا في التاريخ وتفنن بهما الشعراء... إلا أن عمر بن عبد العزيز أبى إلا أن تكون نفقة بيته بضعة دراهم في اليوم، ورضيت بنت الخليفة وأخت الخلفاء بالقليل، وكانت مفتتحة بذلك وتترقت لذة القناعة وحلاوة الاعتدال ويعتد بكل كليها ومجوهراتها -ساعة لزوجها- لبيت مال المسلمين.

وتوفي عقب ذلك عمر بن عبد العزيز ولم يخلف لزوجته وأولاده شيئاً فجاءها أمين بيت المال، وقال لها: إن مجوهراتك لا تزال كما هي، وإني اعتبرتها أمانة لك، وحفظتها لذلك اليوم، وقد جئت استأذنك في إحضارها.

فأجابته أنها وهبتها لبيت مال المسلمين طاعة لأمير المؤمنين، ثم قالت "وما كنت لأطيعه حياً، وأعصيه ميتاً". وأبت أن تسترد من مالها الحال الموروث شيئاً في الوقت الذي كانت محتاجة فيه إلى دريهمات، وخلد ذكرها حتى ذكر إسمها هنا في تلك الوريقات فرحمها الله رحمة واسعة ورضي عنها وعن زوجها وإخوانها..

المروء عند التحقيق في مخالفة أو حادث، في الوقوف للى إطار السيارة بالهواء (البنشر)، في الوقوف عند خلل يقع في السيارة في أثناء الطريق فتحتاج المرأة إلى اسعافها فماداً تكون حالها حينئذ ربما تصادف رجلاً سافلاً يساومها على عرضها في تخليصها من محتلتها لا سيما إذا غلظت حاجتها حتى بلغت حد الضرورة.

ومن مفاصد قيادة المرأة للسيارة كثرة الحوادث لأن المرأة بمقتضى طبيعتها أقل حزمًا وأقصر نظرًا وأعجز قدرة فإذا داهم الخطر عجزت عن التصرف.

ومن مفاصد ما أنها سبب للإرهاق في النفقة فإن المرأة بطبيعتها تحب أن تكمل نفسها بما يتعلق بها من لباس وغيره ألا ترى إلى تعلقها بالأزياء كلما ظهر زي رمت بما عندها ويبادرت إلى الجديد وإن كان أسوأ مما عندها، ألا ترى إلى غرقتها ماذا تعلق على جدرانها من الزخرفة.

وعلى قياس ذلك بل لعله أولى منه السيارة التي تقودها فكما ظهر "موديل" جديد فسوف تترك الأول إلى هذا الجديد.

وأما قول السائل: وما رأيكم بالقول إن قيادة المرأة للسيارة أخف ضرراً من ركوبها مع السائق الأجنبي؟

فالذي أرى أن كل واحد منهما فيه ضرر وأحدهما أضر من الثاني ومن وجه ولكن ليس هناك ضرورة تجب ارتكاب واحد منهما.

واعلم أنني بسطت القول في هذا الجواب لما حصل من الممعة والضجة حول قيادة المرأة للسيارة والضغط المكثف على مجتمعنا المحافظ على دينه وأخلاقه ليستمر قيادة المرأة للسيارة ويستسيغها، وهذا ليس بعجيب لو وقع من عدو متربص بهذا البلد الذي يريد أعداء الإسلام أن يقضوا عليه ولكن هذا من أعجب العجب إذا وقع من قوم من مواطنين ومن أبناء جلدتنا يتكلمون بالسنن ويستظلون بريائتنا قوم انبهروا بما عليه دول الكفر من تقدم مادي نديوي فأعجبوا بما هم عليه من أخلاق تحرروا بها من قيود الفضيلة إلى قيود الرذيلة وصاروا كما قال ابن القيم في نونيته:

هربوا من الرق الذي خلقوا له ولبوا برق النفس والشيطان

وظن هؤلاء أن دول الكفر وصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدم مادي بسبب تحررهم هذا التحرر وما ذلك إلا لجهلهم أو جهل الكثير منهم بأحكام الشريعة وأدلتها الأثرية والنظرية وما تنطوي عليه من حكم وأسرار تتضمن مصالح الخلق في معاشهم ومعادهم ودفع المفاصد ففساد الله تعالى لنا ولهم الهداية والتوفيق لما فيه الخير والصالح في الدنيا والآخرة ■

ماذا يعني النصر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد : فقد بلغت القلوب الحناجر، وتسلس اليأس إلى بعض القلوب، وبدأ تنفيذ الاتفاقات السرية، وفجأة يقع مالم يكن بالحسبان، يتحول التهديد للمهاجرين إلى مباركة بالنصر، وتتحول استعدادات الترحيل إلى أحضان حكومة مختلطة إلى استعدادات البناء لحكومة مكونة من المجاهدين، ويصبح الضاغطون على أعناق المهاجرين والمجاهدين والأنصار، قابضين على أكف المجاهدين مصافحين ومهنتين.

تحول مفاجئ وعجيب ليس له في حس المسلم إلا تفسير واحد أن الله بقدرته حول مجرى التاريخ وبإقداره فعل ما يريد في نصرة المستضعفين وإدخال الفرحة إلى قلوب المكتئبين الذين طال انتظارهم.

مهما كان وراء الستار من تدبيرات بشرية فإنها في النتيجة آلت إلى قدر أذاق الله به عياده، لذة النصر وفرحة الفرج، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، ولا يستطيع عاقل أن ينكر أن النصر قد تحقق وأن كرامة الله لعباده قد وقعت وأن جهاد ثلاثة عشر عاماً في أفغانستان قد أنت بدايات ثمارها، وهذه وحدها تأكيد للسنة الكونية التي تعهد الله فيها بنصرة من ينصره وبالدفاع عن الذين آمنوا.

- أول درس نستفيده الآن هو تحقق سنة الله فمن يجاهد في سبيله بما أوتي من الطاقة والقوة فإن الله يهديه سبيله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وقد ثبتت بالمشاهدة بعد أن كانت اعتقاداً قلبياً وإيماناً غيبياً، وهذا يجعل المسلمين في الأرض يراجعون مناهج عملهم وخطط حركتهم لينفضوا غبار الذل عنهم ويوقوا رهبة الطواغيت من قلوبهم ويتقوا بنصر الله حين سعوا إليه بصدق وإخلاص .

- إن النصر في سلم أهداف الجهاد لا يعدو أن يكون الدرجة الأولى والأسهل وما بعدها أهم وأجل، إن المسؤولية الكبرى الآن هي المحافظة على ثمرات الجهاد بحيث لا نهدم ما بنينا ولا نضيع ما وصلنا إليه ولا نهدر الدماء التي أريقنا ولا

خاتمة

المجاهد

■ قال الإمام أحمد: علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيتته في العباد.

قال: قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون.

وسئل الزبيدي عن الجبر فقال: : أمر الله وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر ولكن يقضي ويُقدر ويخلق ويَجِبِل عبده على ما أحب.

وقال الأوزاعي : ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

وعن مالك أنه قال في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا، فقيل له من القدرية ؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا ؟

فقال : روى ابن وهب عنه أنه قال : الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي.

وروى عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون : إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه.

وقال الشافعي : تدري من القدري ؟ الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به.

قال الشيخ بن سليمان : كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول :

ما شئتُ كان وإن لم أشأْ وما شئتُ إن لم تشأْ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا منتتٌ وهذا خذلتٌ وهذا أعنتٌ وذا لم تمنعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعن الشافعي أنه قال : لو حلف رجل فقال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله وإلا أن يقدر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه.

وسئل المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال: إن يكن صواباً من الله وإن يكن خطأ مني ومن الشيطان؟ فقال : يحتمل عندي أن ذلك من محبته لأنه -أي الشيطان- عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان كان له في ذلك صنع.

وقد قال عز وجل : « لا تعبدوا الشيطان » لا أنهم قصدوه بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك عبادة للشيطان لأن ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه. وقد قال الله عز وجل « اتخذوا أحياءهم وديانهم أرباباً من دون الله ».

وفي التفسير : لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرماً شيئاً حرّموا وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً ولكن أطاعوهم فسوا بذلك. وقال صاحب الخضر : « وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره » . قال « وأضلهم السامري » .

فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها والله الخالق لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء الله والله وقال : « وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين » ■■



خير الختام من هدي خير الأنام

صلى الله عليه وسلم

■ ■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إياكم ومحقرات الذُّنوبِ ، فإنهنَّ يجتمعنَّ على الرجلِ حتى يهلكنه ، كرجلٍ كانَ بأرضٍ فلاةٍ فحضرَ صنيعَ القومِ ، فجعلَ الرجلُ يجيءُ بالعودِ ، والرجلُ يجيءُ بالعودِ ، حتَّى جمعوا منْ ذلكَ سواداً وأجَّجُوا ناراً فأنضجُوا ما فيها " ■ ■

(صحيح الجامع ٢٦٨٧)

■ ■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" بادروا بالأعمالِ ستاً : إمارةَ السُّفهاءِ ، وكثرةَ الشرطِ ، وبيعَ الحُكمِ ، واستخفافاً بالدمِّ ، وقطيعةَ الرِّحمِ ، ونشواً يتخذونَ القرآنَ مزاميرَ ، يُقدِّمونَ أحدهمَ ليعنيهمُ ، وإنْ كانَ أقلَّهمُ فقهاً " ■ ■

(صحيح الجامع ٢٨١٢)



بعد صدور

المجلدين الأول و الثاني

من 'المجاهد'

ترقبوا صدور المجلد الثالث

المجلد الأول من الأعداد ١ : ١٢

الثاني من : ١٣ - ٢٤

قيمة

المجلد الواحد

(٢٢) دولاراً

قيمة

المجلدين

(٤٠) دولاراً

أو ما يعادلها

(شاملة أجرة

البريد)

أخي المسلم : باقتنائك لمجلات

المجاهد

نحراً :

المقالات العقدية .. الدراسات المنهجية ..
اخبار الجهاد .. احوال المسلمين في العالم ..
التحليلات والبحوث .. الدراسات الاقتصادية ..
علوم الحديث .. قضايا الغزو الفكري ..
بالإضافة للكثير من الموضوعات الأخرى المتنوعة

ترسل قيمة المجلات بشيك بنكي باسم : Al-Mujahid Magazine FCA-50215/72 ثم يرسل في رسالة مسجلة على عنوان المراسلات :

P.O. Box: 1443 University Town, Peshawar . PAKISTAN

في سُلَمِ أهدافنا؟

فهل يظن المجاهدون أن الجهاد مرحلة تنتهي وقد جعل الله فيه الحياة أم يبقى نصب أعينهم؟ «استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم»، ويبقى شعارهم "الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة"

الجهل والهوى وأن يخفّضوا جناحهم للمؤمنين وألا يخيبوا الآمال فيهم وأن يحافظوا على الولاء لله والبراء من أعدائه وأن يلتزموا منهج الكتاب والسنة في إقامة دولتهم. نقول هذه الكلمات ونحن نبارك لإخواننا تجاوزهم للعقبة الأولى بما أنعم الله عليهم من نصره ونرجو لهم أن يحسنوا تجاوز العقبات التي تليها إلى أن يرضى عنا ربنا عز وجل وتعلو كلمة التوحيد، وتكون كلمة الذين كفروا السفلى «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».

يُحكى أن بعض المهتمين بالبيئة في إحدى البلاد الحديثة اقترحوا قتل الأسود في غابة باردة مليئة بالغزلان للحفاظ على حياة الغزلان، وبعد مدة وجئوا الغزلان مرتمية في أنحاء الغابة قد قتلها الكسل وتجمد الدماء في العروق لأنها لم تعد تجد خطراً يضطرها للجري والفرار لتجدد الحياة فيها، ولتندفق الدماء في عروقتها، إن الكون كله قائم على هذا الدافع بين القوى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» فهل يظن المجاهدون أن الجهاد مرحلة تنتهي وقد جعل الله فيه الحياة أم يبقى نصب أعينهم؟ «استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم»، ويبقى شعارهم "الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة" ■

تنسى الأموال والجهود التي بُذلت ولا تنتاسي سنوات الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات.

- إن ما نطمح إليه الآن بعد أن ذقنا طعم النصر على روسيا أولاً ثم على الشيوعية المدعومة بالعتاد والسلاح أن تستمر مسيرة الجهاد لتصل إلى غاياتها الكبرى وتقع الغاية المرتقبة من التمكين في الأرض وإقامة شرع الله في العالمين ويكون الدين كله لله أمراً ملموساً وحقيقة ماثلة للعيان.

- بهذه النظرة الشاملة يجب أن يعتبر المجاهدون أن جهادهم بدأ من لحظة النصر، ولابد من المجاهدة لشهوة المنصب وبريق المال وزعة الاستعلاء.. ليس بعيداً أن ينسى المجاهد فضل الله في التوفيق لهذا النصر الذي لا تقدر على مثله طاقاتهم لو أن الأمر يُقاس بالإمكانات البشرية ولذلك أمر ربنا عز وجل رسوله بعد فتح مكة بأن يسبح بحمده وأن يستغفره وقد يتسأل المرء: ولماذا الاستغفار في موقف نصر ورفعة؟

- إن الإعجاب بالنفس والاستكبار في الأرض وإساءة التصرف وعدم المحافظة على الثمرة.. كل هذه احتمالات بشرية متوقعة تحتاج إلى استغفار وتوبة وما المجاهدون إلا بشر خلقوا من طين ويعتريهم التثاقل إلى الأرض، وقد شاء الله لدينه أن يحمل البشر بضعفهم، فليس عجباً أن نرى بعض صور الضعف، وليس قولنا هذا رضى وإنما نذكر بذلك حتى لا يبدأ الهدم من داخل الصف، وكلنا رجا في أن يصلح المجاهدون ما أفسده

بين كابل والبوسنة

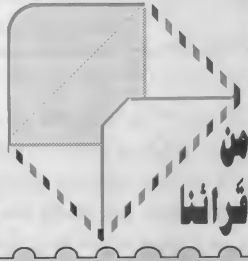
لنجعل ديننا الإسلام أسأً
به صلحت أمور الناس قبلاً
ولا كيف يصلحها سواء ١٩
وليس اليأس إلا خلقٌ كفسر
دهى ظلم التآمر شمسٌ نصر
وليس بغالب يسرين عُسُر
فتحتم كابلاً وبذا فزعم
أرادوا البوسنة الإسلام فيها
ومجلس أمن من لا خير فيهم
وليس يشره إلا انتصارُ
لكل المجد إذ هو خير أس
وبعد كذاك تصلح مثل أس
أم استولى عليكم شر يأس
أيرضى الدين للأحيا برمس
إزاها شمسنا ليست بشمس
كما قد جاء عن ذي خير نفس
لضرب الصرب إذ هم أهل رجس
يصير إلى مفادرة وطمس
تبلد إذ تبلد كل جس
لإسلام؛ هنا يسعى لدس

شعر عبد المنتعم محمد حلمي الهاشمي ، نجران (السعودية)

بماذا نجيب ؟

لا أدري كيف يطيب عيش المسلم وهو يرى أمته تتمزق وكأنها فريسة وقعت بين أنياب
السباع، أين الفيرة للدين؟! أين الحمية للعقيدة؟! إلى هذه الدرجة بلغت بنا المذلة والمهانة،
أوه يا شباب الإسلام.. جراحات أمتكم تزداد، وما حركت تلك الجراحات فيكم ساكتاً..
ألم يفكر الواحد منكم ماذا سيقول لربه عندما يسأله يوم القيامة: ماذا قدمت للإسلام؟
بماذا سيجيب؟ أيقول باللهو واللعب أم بالمجون والطرب..
عظم المصائب بها .. وما منا مغيب أو مجيب..
وتوجعت من جرحها الدامي وأنهكها النحيب..
وشبابها في غفلة .. يا ويلهم ! أنسوا الرقيب؟
بُعثَ حناجرنا وقد ملّت منابرنا الخطيـب..
هذه جماجمنا وذئب أشلائنا. أين الحسيب؟
أُم وميئيات تندد وتشجب الفعل الرهيـب..
قامت ولم تقعد لتُسكتنا .. وما فينا لبيـب..
وبها اكتفى قومي وما اتعلوا من الماضي القريب..
أو بعد هذا كله لذات عيشكم تطيب؟ !
أو ليس فينا غضبة لله تخرج كاللهيب؟ !
تُفني عدواً غاشماً وتعيد أقصانا السليب!
أبو ميمونة الكوفي

P. O. Box : 1 4 4 3
Peshawar - Pakistan
مجلة الجاهد



ردود سريعة

إلى الأخ أبو الياس
بوصلي كمال (الجزائر)
وصلتنا رسالتكم ونسأل
الله أن يعز أوليائه ويذل
أعداءه ونوافقكم على ما ذكر
برسالتكم إلا أن لنا تذكرياً..
ففقيدة أهل السنة
والجماعة أنهم لا يحكمون على
الشخص المعين بدخول جنة أو
نار إلا ما جاء في نص من
الكتاب أو السنة الصحيحة
ولكن نقول إن أهل الكفر في
النار يُعذبون وأهل القبلة في
الجنة ينعمون..
(راجع العدين ٢٨/٢٩) من
مقال أصول أهل السنة للإمام
أحمد، (٤٢/٤١) في مقال أسئلة
وأجوبة لحافظ أحمد حكيم، ففيهما
بيان لذلك.

فضح الديمقراطية العربية والغربية

إن الذي حدث في الجزائر من محاولات القضاء على الجبهة الإسلامية للإنقاذ والزج بالآلاف من المسلمين في السجون حتى ضاقت بهم ففتحت لهم المعتقلات في الصحراء والحيولة بين دعاة الإسلام وبين تطبيق شريعة الله التي أرادها هؤلاء الإخوة لتكون نظاماً لحياتهم، ليزيح الستار عن حقيقة هذه الديمقراطيات والحريات التي يتشدق وينادي بها الغرب.

فهذه الشعارات إذا حققت مصالحهم وُتبع بها الإسلام والمسلمون فالتأييد التام والدعم المباشر وغير المباشر. وأما إذا استفاد منها المسلمون في الدعوة لدينهم فالتهديد العسكري وتنصيب العملاء لتحقيق ما يشتهون!! فالقضية الآن افتضحت ويكفي أن يعي المسلمون حقيقة الغرب الصليبي الحاقد على الإسلام.

أبو عبد الملك سامي الحمدان

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

أبتاعوا ونسأها وشيوخها وشبابها، ثم تُعقد المؤتمرات تلو المؤتمرات، وتعرض الأخبار تلو الأخبار عنهم، مؤتمرات -مؤامرات- قرارات -أو إقرارات لما يحدث- وماذا بعد؟ حبر على ورق، يوقع هذا، ويستنكر ذلك، ولم يرجع للإسلام منها شبرٌ واحد. إنها العمالة بعينها.

لكن مهما تكالب الباطل وزمجر فالنهاية هي انتصار الدين والحق إذا رجعنا إلى كتاب ربنا وسنة نبينا وتمسكنا بحبل الله جميعاً "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق"، وتصديقاً لأول من قال "المستقبل لهذا الدين" فقد قال رب هذا الدين "وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون".

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعذوبهم، لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك" (رواه مسلم).

أخوكم فائز الزهراني - الباحة / السعودية

عندما يكثر الباطل ويعم، ويزمجر زعماؤه وعملاؤه... في حين أن الحق ضعيف العتاد والمنصب، لا يستطيع -كما يظن أهل الباطل- مجابهة هذا الباطل الذي أصبح كالطود العظيم، فيقذف الله من قوته ما شاء في هذا الحق المنير... لماذا؟ لأنه حق، فيبقى متيقناً أن الله لا يخلف وعده... فيصبح الحق عظيماً، ويصور لمن يراه -ولو كان سيراً- بأنه شيء عظيم، وخطب جسيم، وأمر هائل، لا قوام للباطل وأعوانه به، ولا يستطيعون أن يجابهوه، فينهزمون ويحبسون... ولذلك هم -أعني زعماء الباطل- لا يعلنون الحرب حرباً ضد الإسلام خوفاً من الإسلاميين الموحدين، وخداعاً للصدّج، ولكن يعلنونها حرباً سياسية، أو اقتصادية..

فهل من المعقول أن شعباً يدمر بأكمله من أجل فرد أو اثنين؟! هذا يعذب بالآمن، ذاك كذا... إن هذا لا ينطلق من فراغ وإنما هو خطة من خطط الغرب الكافر ضد الإسلام «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»، ولو كره الفاسقون.

وها هي فلسطين الكلية التي سالت دموع منابرها دماً في أيدي أحفاد القردة والخنازير، يعبثون فيها، يقتلون



مخاوف في الصين من انفصال تركستان

بدأت الحكومة المركزية تشعر بالقلق الشديد نحو ولاية مين كيانج الواقعة شمال غرب الصين، والتي كانت تسمى أيام الخلافة الإسلامية "تركستان الشرقية".

والجدير بالذكر أن ولاية "مين كيانج" تلاصق حدود كل من قازقستان وطاجكستان، وبها أغلبية "مسلمة" تشترك مع مسلمي وسط آسيا في أصول عرقية وقد قامت حتى الآن عدة محاولات للاستقلال.

خدمة جوية بين طشقند وفلسطين المحتلة

تجرى الآن مباحثات بين أوزبكستان وإحدى شركات النقل الجوي الصهيونية حول إمكانية بدء الرحلات الجوية للركاب والشحن بين "فلسطين المحتلة" و "طشقند".

بأمر المحكمة.. نكاح المسلمين من النصاري!!

انخفضت نسبة المسلمين في إندونيسيا من ٩٥٪ إلى ٨٧٪ كإفراز من

إفرازات الجهود التنصيرية، أما آخر تلك النتائج فهو انتشار زواج المسلمين من النصاري، فلقد حكمت المحكمة العليا في إندونيسيا في عام ١٤٠٩هـ بشريعة زواج المرأة المسلمة من الرجل النصاري.

١٠٠ منظمة تنصيرية في باكستان

كشف أحد زعماء نصاري باكستان "جيمس صوبي خان" إثر خلافات له مع بعض المنظمات التنصيرية الأجنبية أن هناك أكثر من ١٠٠ منظمة تنصيرية تعمل في باكستان، وتقع معظم مراكزها في لاهور.

وصرح "جيمس خان" أن تحركات لليهود والأمريكان تتم من خلال هذه المنظمات التي تفرض علينا خططهم وتعين علينا المسؤولين، الأمر الذي أثار بيننا الخلافات. وأضاف قائلاً: إن هذه المنظمات التي تقوم معظمها بأعمال التجسس في باكستان تضم منظمة شبه عسكرية تسمى "Operation And Mobilisation Team" وهي منظمة دولية تملك العديد من السفن البحرية، ويلقب المسؤولون فيها بـ "الجنرال" و "العقيد" و "اللواء" وغيره من الرتب العسكرية، كما

أن لها علاقات وطيدة أيضاً مع المخابرات الهندية وبعض دول أخرى.

سفراء قاديانيون لباكستان

ذكرت منظمة الدفاع عن عقيدة ختم النبوة في باكستان أن سفراء باكستان في كل من اليابان ورومانيا وتركيا والجزائر والمحق الباكستاني في اليونانكو كلهم من الفرقة القاديانية الكافرة، كما أن هناك ٢٢٨ قادياني يتولون مناصب عليا بالجيش والدولة.

سفيرة باكستان بواشنطن: لسنا طرفاً في النزاع العربي الإسرائيلي

نشرت جريدة "تكبير" تصريحات سفيرة باكستان رهي شيعية- في واشنطن حيث قالت: أن باكستان ليست طرفاً في قضية الصراع العربي الإسرائيلي وأن باكستان قد تقيم علاقات مع إسرائيل -رغم نفي الحكومة الباكستانية لذلك-. وتقول الجريدة إن السفيرة تقيم حفلات الخمر للأمريكيين وتلعب القمار في مسابقات الخيل

الهند تدرب جنودها في فلسطين المحتلة

صرح وزير الدفاع الهندي "شير ديوار" أن دولة إسرائيل قد وافقت على تدريب الجنود الهنود على فنون حرب العصابات لمواجهة العمليات الانفصالية في كشمير والبنجاب الشرقية.

رحلات جوية بين بيشاور وكابل

ستبدأ الخطوط الجوية الأفغانية "أريانا" في استئناف رحلاتها الجوية بين بيشاور وكابل كمرحلة أولى وستبعتها خط جوي بين لاهور وكابل، كما سبق استئناف الرحلات بين كابل وطهران.

وسط تكتم إعلامي عالمي : حملة

جديدة للقضاء على

مسلمي البوسنة

ذكرت إذاعة صوت ألمانيا أن المجازر الوحشية وعمليات القتل والنهب أصبحت شيئاً عادياً بالنسبة لمسلمي البوسنة، وقد تحولت معظم مدن الإقليم خاصة المدن التي تكتثير فيها الابنية والآثار الإسلامية إلى ركام من رماد؛



قصر عيسى بيكوفتش قبل هدمه

أكبر شخصية دينية في إيرلندا ورئيس الكنيسة الإيرلندية.

واضطر "إيدمون" للإعتراف بالإبني غير الشرعي .. كما اضطر إلى تقديم استقالته من منصب رئاسة الكنيسة الإيرلندية على إثر إعلان هذا الخبر.

المتحدثة باسم البيت الأبيض:

نظرة أعمق نحو الأصولية

قالت : مارجريت تنوير : إن الأصولية الإسلامية ليست حركة منسقة واحدة وإنما تضم نظريات سياسية واجتماعية متعددة فضلاً عن أن العقائد الدينية المختلفة لزعمائها ولهذا لا ينبغي أن تكون نظرتنا لها سطحية. وأضافت أن أمريكا تحافظ على علاقات ودية وثيقة مع كثير من الدول الإسلامية رغم تطرفها!! ولهذا ستواصل مقاومتها للمتطرفين المعارضين لسياساتها في العالم الإسلامي ■

حيث تتعرض للقصف بطريقة وحشية من جانب قوات الصرب. ويقول أحد المسؤولين بهيئة الأمم المتحدة إن ما يحدث هناك يمكن أن يتصوره إنسان. وقد تجاوز عدد المهاجرين ١٥ ألف شخصاً وقد ذكرت إذاعة بي . بي . سي أن جيوش الصرب ألقت القبض على ١٢ شاحنة تحمل مواد إغاثية وأدوية للمسلمين وتمنع النساء والأطفال من الهجرة ومغادرة الأقليم. ومما يؤسف له أن كل هذا يتم وسط صمت عالمي عجيب تجاه هذه الأحداث المؤلمة.

رئيس الكنيسة الإيرلندية

يعترف بأبنه من السفاح

اهتزت إيرلندا هذا الشهر عند سماعها لقصة "إبني ميرثي" وهي تعلن عبر الإذاعات أن ولداها -بيتر- الذي تجاوز السابعة عشرة من عمره هو نتيجة علاقة محرمة مع القس "إيمون كيسي"